DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

تَصوُّرٌ مُقْتَرَحٌ لِتَطْوِيرِ أَدَاءِ جَامِعَةِ تَبُوكَ فِي ضَوْءِ مَعَايِيرِ التَّصْنِيفِ السُّعُودِيِّ لِمُؤَسَّسَاتِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي

إ. بشاير حمود العنزي
طالبة دراسات عليا، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
الايميل: Bashayer20999@gmail.com

د. خليفة حماد خليفة البلوي
وكيل كلية التربية والآداب، رئيس قسم الادارة والتخطيط التربوي
أستاذ القيادة التربوية المشارك، قسم الادارة والتخطيط التربوي، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقديم تَصوُّر مُقترَح لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي. وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس وعددهم (1839)، وتكوَّنَت عينة الدراسة من (318) تم اختيارهم وفق العينة العشوائية الطبقية. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وأظهرت نتائج الدراسة: أن المُتطلَّبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام، جاءت بدرجة أهمية مرتفعة جدًّا بمتوسط حسابي (4.47)، كذلك جاءت الأبعاد الأربعة للمتطلبات بدرجة أهمية مرتفعة جدًّا. كما أظهرت النتائج أن المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء تلك المعايير، جاءت بشكل عام بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي (4.01)، كذلك جاءت الأبعاد الأربعة بمستوى مرتفع. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك، تُعزى إلى متغيرات (المسمَّى الوظيفي، والجنس، وسنوات الخبرة). في حين تُوجَد فروق تُعزَى إلى متغير التخصص لصالح الكليات التطبيقية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك، تُعزَى إلى متغيرَي (الجنس، وسنوات الخبرة)، في حين تُوجَد فروق تُعزى إلى متغير المسمَّى الوظيفي لصالح استجابات أعضاء هيئة التدريس، ومتغير التخصص لصالح استجابات الكليات التطبيقية. كما قدَّمَت الدراسة تَصوُّرًا مقترحًا لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

ومن أبرز توصيات الدراسة: تبنِّي التصوُّر المقترَح لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، وتأسيس لجنة أو إدارة مستقلة تتبع رئاسة الجامعة؛ بهدف العمل على توفير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء الجامعة في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: تطوير الأداء، معايير التصنيف السعودي، مؤسسات التعليم العالي، التصوُّر المقترَح.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

A proposed Vision for Developing the Performance of Tabuk University in Light of the Saudi Classification Criteria for Higher Education Institutions

Bashayer Hammoud Al-Anzi
Graduate student, College of Education and Arts, University of Tabuk
Email: Bashayer20999@gmail.com

Dr. Khalifa Hammad Khalifa Al-Balawi
Department of Educational Administration and Planning, College of Education and Arts, Tabuk University
Email: kalbalawi@ut.edu.sa

ABSTRACT

The objective of the study is to provide a proposed vision for the development of the performance of the University of Tabuk in the light of the Saudi classification criteria for the institutions of higher education. The study population consisted of all academic leaders and faculty members of (1839), and the study sample consisted of (318) members who were selected by using stratified random sampling. The descriptive survey approach was used and the questionnaire as the tool for collecting data. The results of the study showed: that the requirements for the development of the performance of the University of Tabuk in light of the Saudi classification criteria for the institutions of higher education in general, came with a very high degree of importance, with an arithmetic mean of (4.47), as well as the four dimensions of the requirements came with a very high degree of importance. The results also showed that the obstacles that limit the performance of Tabuk University in light of these criteria came with a high level in general and with an arithmetic mean of (4.01), and the four dimensions came also with a high level. The results showed that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the sample of the study to the requirements for the development of the performance of Tabuk University, due to the variables of (job title, gender, years of experience), while there are differences due to the variable of the specialization in favor of the Applied Colleges. The results also showed that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the sample of the study to the obstacles that limit the development of the performance of Tabuk University, due to the two variables (gender, years of experience), while there are differences due to the variable of the job title in favor of the responses of Faculty members, and the variable of specialization in favor of the responses of the Applied Colleges. The study also provided a proposed vision for the development of the performance of the University of Tabuk in the light of the Saudi classification criteria for the institutions of higher education.

Keywords: the development of the performance, Saudi classification criteria, the institutions of higher education, the proposed vision.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

مقدمة الدراسة:

ألقت التغيرات التقنية والعلمية بظلالها على كافة الميادين الحياتية، وأبرزها ميدان التعليم، مما استدعى الحاجة لتغيير جوهري في الفكر والممارسة التعليمية، وضرورة تحوّل المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات عن النماذج التقليدية السائدة إلى نماذج جديدة تستجيب لمتطلبات التغيير والتطوير، وهذه النماذج الجديدة لا يمكن أن تحقق أهدافها دون توفير المتطلبات اللازمة لنجاح التطوير في منظومتها الأكاديمية بحيث تُمكّنها من تحسين مخرجاتها وإكسابهم المهارات والكفايات المتميزة التي تناسب تحولات القرن الواحد والعشرين.

ويعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية؛ نظراً لقرب الخريجين من الجامعات للدخول إلى سوق العمل، فالجامعة هي المصنع الذي يعد رأس المال البشري الذي تقع على عاتقه العملية التنموية للمجتمعات بمختلف جوانبها، وهو بذلك يمتلك الدور المحوري في تشكيل الأصناف الأكثر رقياً من رأس المال البشري (قشطة، 2015: 10).

كما تضطلع الجامعات بمسؤوليات ومهام متعددة ومهمة في مجال إعداد الكفايات المتخصصة للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة، وفي مجال إيجاد الحلول العلمية للمشكلات التي يواجهها المجتمع، بالإضافة إلى دورها في نشر وتنمية المعرفة بفروع العلم المختلفة، ومن ثم فإن الجامعات وسيلة رئيسة لتقدم المجتمع وعنوان نهضته ووسيلته لتحقيق التنمية والرخاء الإقتصادي (الشمري، 2020: 2).

وفي المملكة العربية السعودية ومن خلال تبنيها لرؤية طموحة أطلقتها تحت مسمى رؤية المملكة 2030 أكدت على أهمية بناء ورعاية نظام تعليمي جامعي متكامل يربط الوظائف بالتعليم الجامعي والتركيز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، مع تعزيز الابتكار والاستثمار في التعليم الجامعي والتدريب التقني للسعوديين، وتفعيل التعاون البحثي والعلمي في مؤسسات التعليم العالي، والأوساط الأكاديمية وبالتشارك مع القطاع الخاص (برنامج الرؤية،2030: 62)، بالإضافة إلى تطوير التعليم الجامعي في المملكة لمواكبة متطلبات أسواق العمل في مجال وظائف المستقبل، على أن تربط عملية التطوير بوزارة التعليم، والتأكد من تزويد الخريجين بالمهارات التي تحتاج إليها وظائف المستقبل، وبناء الشراكات الفاعلة مع منشآت القطاع الخاص (الشدادي، 2019: 5).

وقد جاءت رؤية المملكة 2030م لتؤكد على جودة التعليم، وجودة مخرجاته، وسد الفجوة بين التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وذلك بتطوير التعليم العالي، بحيث تصبح (5) جامعات سعودية على الأقل، بين أفضل (200) جامعة عالمية، وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، ودعم تعزيز ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية واكتشاف الموهوبين، وتلك الأهداف تتحقق بإتباع عدة خطوات، كإعداد مناهج تعليمية متطورة، والشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين، وكذلك المجالس التي تعنى بالموارد البشرية في القطاعات المتخصصة، وتطوير المواهب، والإدارة الشخصية، بالإضافة إلى متابعة مستوى التقدم في النتائج عبر نشر المؤشرات التي تقيس مستوى المخرجات بشكل سنوي، وإعداد قاعدة بيانات شاملة لرصد مسيرة الطالب في المراحل المبكرة إلى المراحل المتقدمة (عارف وحجازي وعبدالحميد، 2018: 685).

وفي سبيل ذلك شرعت هيئة تقويم التعليم والتدريب عام (2020) ببناء معايير ومؤشرات للتصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي الذي يُساعد على دخول الجامعات السعودية بمضمار التنافسية العالمية، ومنها جامعة تبوك باعتبارها جامعة ناشئة وتتوافر فيها مقوّمات تحقيق الميزة التنافسية والتميز المؤسسي.

ويُعد تطوير الأداء من أهم الموضوعات التي نالت قسطاً وافراً من اهتمام المسؤولين في جميع الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، وبقدر أهمية تطوير الأداء ودرجة تأثيره في نمو المؤسسات التعليمية واستمرارها، فقد حظي باهتمام كبير من جانب العديد من الباحثين والمختصين، فتعددت الدراسات حول الأداء، ومحدداته، وسبل تطويره، وكيفية قياسه، وأصبح الفكر الإداري مُتخماً بالعديد من المفاهيم والمداخل التي كانت تبحث دائماً عن الأداء الفعّال الذي يعكس القدرة على تحقيق الأهداف والنتائج المنشودة (العزيزي، 2019: 8)، وقد جاءت الدّراسة الحالية لتطوير أداء جامعة تبوك وفقاً لمعايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

مشكلة الدراسة:

يُعَدّ التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بمثابة آلية لقياس أداء مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة، تعمل على تأطير إجراءات قياس أدائها باستخدام منهجية معلنة تحتكم إليها مؤسسات التعليم العالي وفق مقاييس ومؤشرات ثابتة ويظهر من خلالها قوة الجامعة أو حاجتها إلى التطوير وفقًا لمستوى الترتيب الذي تحصل عليه، ويكون التصنيف في فئات محددة تهدف إلى تسليط الضوء على الجوانب المؤثرة في رفع جودة التعليم العالي وممكناته ومخرجاته لدى مؤسسات التعليم العالي المحلية (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2020: 2).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

وجاءت فكرة الدراسة الحالية لتطوير الأداء بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي؛ إيمانًا بأن تطوير الأداء على مستوى الجامعة من الروافد التي تسهم في الارتقاء بمستوى الجامعة والارتقاء بمستوى التعليم؛ مما ينعكس إيجابيًّا على سمعة الجامعة وتصنيفها واعتماد برامجها، وينعكس على كفاءة خريجيها، كما ينعكس على سوق العمل والمجتمع السعودي.

وتبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس؟ ويتفرَّع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1) ما المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟
2) ما المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟
3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، تُعزَى إلى متغيرات (المسمَّى الوظيفي، والجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص)؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، تُعزَى إلى متغيرات (المسمَّى الوظيفي، والجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص)؟
5) ما التصور المقترح لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.
- الكشف عن المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.
- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في تقديرات أفراد العينة حول المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، التي قد تُعزَى إلى المتغيرات الديموغرافية (الرتبة الأكاديمية، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).
- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في تقديرات أفراد العينة نحو المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، التي قد تُعزَى إلى المتغيرات الديموغرافية (الرتبة الأكاديمية، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).
- بناء تَصوُّر مُقترَح لتطوير أداء الجامعة في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية: وتتمثَّل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

- يُتوقَّع أن تُسهم الدراسة في المعرفة التراكمية النظرية لمفهوم التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العام، خاصّةً أنه أصبح يحظى بأهمية كبيرة لدى الجامعات العريقة والناشئة على حدٍّ سواء في ظل غياب الدراسات والأبحاث بسبب حداثته، وتُعد الدراسة الحالية أول دراسة على معايير التصنيف السعودي –في حدود علم الباحثة-؛ ومِن ثَمَّ تسهم في المعرفة التراكمية لموضوع التصنيفات الجامعية والتصنيف الوطني.
- توفير المعلومات والبيانات النظرية المبنية على نتائج دراسات ميدانية من خلال سعيها لتطوير الأداء بجامعة تبوك وفقًا لمعايير محلية لتحقيق تطلُّعات رؤية المملكة 2030 التي نصّت في أكثر من موضع على تطوير برامج التعليم الجامعي وإعادة هيكلة البرامج والتخصصات الأكاديمية والتركيز على التخصصات التطبيقية التقنية والطبية والهندسية المطلوبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

– تُعَدّ الدراسة الحالية بمثابة نقطة انطلاق بحثية للباحثين على مستوى جامعات المملكة في تناوُل معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

– قد تضيف نتائج الدراسة الحالية روافد جديدة في مجال تطوير أداء الجامعات السعودية، في ضوء رؤية المملكة 2030م، لا سيما أن موضوع الدراسة يتزامن مع جهود المملكة العربية السعودية نحو إصلاح وتطوير التعليم الجامعي بوجه عام وقطاع البحث العلمي بوجه خاص، وتجدر الإشارة إلى أنَّ مِن أهم مداخل هذا الإصلاح والتطوير الأخذ بفكرة تطبيق المعايير القياسية لتصنيف الجامعات في التعليم الجامعي.

ب. الأهمية التطبيقية: تتمثَّل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

– قد تلفت نظر المختصِّين بالتطوير في جامعة تبوك إلى أوجه القصور لتطوير أداء الجامعة في ضوء في معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي السعودية.

– حاولت الدراسة الحالية وَضْع بعض المقترحات والآليات والإجراءات الفعلية التي يمكن أن تساعد الجهات المختصة على تطوير الأداء الجامعي في ضوء التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

– قد تُفيد الدراسةُ المسؤولين في وحدات الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات؛ من أجل إعادة النظر في البرامج والمقررات الجامعية والتخصصات والجوانب التطبيقية التي شملتها مجالات التطوير.

– تتزامن هذه الدراسة مع التوجهات الحديثة لعمادة التطوير والجودة بجامعة تبوك في التوجه نحو تنشيط وظائف الجامعة بعملية التعلم والتعليم ممثَّلةً بوظيفة التدريس والبحث العلمي، ونقل المعرفة، وتشجيعهم على الإنتاج العلمي على غرار الجامعات ذات التصنيفات المتقدمة.

– يؤمل أن تُثير نتائج هذه الدراسة اهتمام المسؤولين وصُنّاع القرار في إدارة الجامعات في كليات التطوير الجامعية وعمادات البحث العلمي خاصةً المسؤولين عن تطوير البرامج الجامعية والبحث العلمي ومؤشرات الأداء الجامعي بالخطة الاستراتيجية، في الأخذ بعين الاعتبار أهم المشكلات التي تحدّ من نوعية التطوير في الجامعات السعودية.

– تدفع الدراسةُ القطاعاتِ الحكوميةَ والقطاعَ الخاصَّ إلى تدعيم وتفعيل الشراكة بينها وبين جامعة تبوك؛ لتحقيق مؤشرات الاستدامة والشراكة المجتمعية والارتقاء بمخرجات الجامعة.

– تأتي هذه الدراسة كاستجابة مُلحّة للرُّؤَى العالمية المطروحة حول أهمية تطبيق المعايير القياسية لتصنيف الجامعات لبيئة التعليم الجامعي كمدخل لضمان وتوكيد الجودة التعليمية.

حدود الدّراسة:

– **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة الحالية على وضع تَصوُّر مُقترَح لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بالمعايير التالية (جودة التعليم والتعلم، البحث ونقل المعرفة، الشراكة المجتمعية والاستدامة، التدويل)

– **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على استطلاع رأي القيادات الأكاديمية (العميد والوكيل للكليات وللعمادات الأكاديمية والمساندة ورؤساء الأقسام الأكاديمية) وأعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك.

– **الحدود المكانية**: تم تطبيق الدراسة بجامعة تبوك وفروعها في مدينة تبوك.

– **الحدود الزمانية:** تمّ التطبيق الميداني للبحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441ه/ 1442هـ.

مصطلحات الدراسة:

– **التصور المقترح**: **Suggested perception** يُعرّف مُعجميًّا -كما ورد في شحاتة والنجار (2013: 106)- بأنّه: "إدراك الأمور إدراكًا مجملًا، والإمساك بناصية الأمور بصورة عامة"، ومرجعيًّا يُعرِّفه (زين الدين، 2013: 9) بأنّه: "تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبنَّاه فئات الباحثين أو التربويين، **وعرَّفَته الباحثة إجرائيًّا** بأنه: صيغة مقترحة لتطوير الأداء بجامعة تبوك بمجالات ومعايير التطوير (جودة التعليم والتعلم، البحث ونقل المعرفة، الشراكة المجتمعية والاستدامة، التدويل)؛ لتمكين الجامعة من مواكبة متطلبات التطوير والتغلب على المعوقات في ضوء الاستفادة من معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

– **الأداء**: هو "مجموعة من السلوكيات الإدارية ذات العلاقة المعبِّرة عن قيام الموظف بأداء مهامه وتحمُّل المسؤولية، وهي تتضمَّن جودة الأداء، وحُسن التقيد بأنظمة العمل، والخبرة التقنية المطلوبة، بالإضافة التي الاتصال مع بقية أعضاء المنظمة، والتفاعل معهم، والالتزام والإبداع في النواحي الإدارية (فرج، 2013: 63). **وتُعرِّفه الباحثة إجرائيًّا** بأنه: مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها كلٌّ من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم داخل جامعة تبوك من أجل تنفيذ المهام المكلَّفين بها للارتقاء بالجامعة؛ ومن ثم الارتقاء بالمجتمع السعودي.

– **تطوير الأداء الجامعي**: **Development of university performance**: عرَّفَه العتيبي (2014: 22) بأنه: "النقلة النوعية التي يمكن إحداثها وتحقيقها من خلال التركيز على الجوانب التنظيمية الجامعية والهيكل التنظيمي بواسطة اتخاذ عِدَّة إجراءات وخطوات مدروسة ومُتسلسِلة تراعي عنصر التدريج المخطط في تحقيق التغيير بحيث ينتج عن ذلك الانتقال من الحالة الراهنة إلى الحالة المنشودة في الأداء الجامعي وبالشكل الذي يخدم الانسجام والتوافق مع المستوى الأكاديمي والتنظيم الإداري للجامعة"، وعرَّفه مصطفى (2013: 222) بأنه: "البدء بما هو موجود والتدرج به من مرحلة إلى أخرى، من خلال تحليل الواقع إلى عناصره الأولية، ثم تتم عمليات تركيبية مُخطَّطة بعد ذلك). **وتُعرِّفه الباحثة إجرائيًّا** بأنه: إدخال الأفكار والإجراءات الجديدة لتطوير أداء جامعة تبوك في مجالات التطوير وفقًا لمعايير التصنيف السعودي (جودة التعليم والتعلم، البحث ونقل المعرفة، الشراكة المجتمعية والاستدامة، التدويل). **ويُقاس** واقع تطوير أداء جامعة تبوك (المتطلبات والمعوقات) في ضوء التصنيف السعودي للجامعات السعودية في هذه الدراسة، من خلال الدرجة التي يتم الحصول عليها من المستجيب على أداة الدراسة المُعدَّة لهذا الغرض.

– **التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي**: **Saudi classification of higher education institutions** "هو آلية لقياس أداء مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة، تعمل على تأطير إجراءات قياس أدائها باستخدام منهجية معلنة تحتكم إليها مؤسسات التعليم العالي وفق مقاييس ومؤشرات ثابتة ويظهر من خلالها قوة الجامعة أو حاجتها إلى التطوير وفقًا لمستوى الترتيب الذي تحصل عليه، ويكون التصنيف في فئات محددة تهدف إلى تسليط الضوء على الجوانب المؤثرة في رفع الجودة التعليم العالي وممكناته ومخرجاته لدى مؤسسات التعليم العالي المحلية" (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2020). **وتُعرِّفه الباحثة إجرائيًّا** بأنه: ترتيب مُعتمَد من قِبل هيئة تقويم التعليم ممثلةً بالمركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي لتقويم جامعات المملكة العربية السعودية بحسَب أدائها، وبناءً عليه تُعطَى جامعة تبوك ترتيبًا بين الجامعات السعودية.

المبحث الأول: تطوير الأداء الجامعي

مفهوم تطوير الأداء الجامعي:

إن الأداء في اللغة يُعرَّف بأنه الإتيان كما جاء في القاموس المحيط، ويقال: أدَّيْت الشيء، بمعنى: أتَيْته، وأدَّاه، أي: قضاهُ وأوصَلَهُ (آبادي والفيروز، 2008: 210).

أما في الاصطلاح فيُعرَّف بأنه: الفعل الذي ينتج عنه إنجاز الأعمال وفقًا لما يجب أن تكون عليه، والذي يتصف بالاستمرارية والشمولية (اللبدي، 2015: 217).

ووفقًا للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية فمفهوم تطوير الأداء يعني: الإجراءات والعمليات التي تهدف إلى تحقيق أعلى مستوى من الجودة، والذي يطمئن إليه أولياء الأمور والطلاب وأرباب العمل، بالاعتماد على المعايير والبرامج المعتمدة التي تحكم المؤسسة التعليمية، وآليات تطبيقها الدائم والمستمر في عمليات التحسين في مستويات الأداء (يسلم وخضر، 2010: 5).

وهناك تباينًا في تعريف مفهوم تطوير الأداء وتَعدُّد الآراء والاتجاهات حول المفهوم وحول إجراءات تحقيقه، وقد يرجع ذلك إلى حاجة كل مؤسسة من التطوير ومفهومها للتطوير والمعايير التي ترتكز عليها في التطوير. وبشكل عام، فإن التطوير يرتكز على تدخُّل مُوَجَّه ومقصود ومُنظَّم يستهدف تحقيق أهداف تحسينية مُحدَّدة وَفْقَ أُسس ومعايير مُحدَّدة مسبقًا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

تطوير أداء الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030م:

إن تطوير وظائف الجامعات السعودية يساعد على تحقيق التزامات رؤية المملكة 2030م، وذلك بخلق تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد وسدّ الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتوفير فرص التعلم للجميع عَبْرَ بناء منظومة تعليمية وتربوية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، والتعاون مع القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في تقديم المزيد من البرامج والفعاليات المبتكرة لتعزيز الشراكة التعليمية والاستثمار في التعليم والتدريب، وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية، وإحراز الطلاب نتائج متقدمة دوليًّا والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي، ونشر ثقافة العمل التطوعي وتطوير إطارها المؤسسي، وأخيرًا السعي إلى أن تُصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (200) جامعة دولية بحلول عام 2030م (وثيقة الرؤية 40-46)، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للتعليم المرتبطة بأهداف الرؤية (برنامج التحول الوطني، 2020: 40-60).

المبحث الثاني: التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي

مفهوم تصنيف الجامعات:

يُعرَّف التصنيف وفقًا لقاموس التراث الأمريكي (The American Heritage, 2014: 906) بأنه: تحديد قائمة بالأشياء ضِمْن مجموعة، بالاعتماد على نظام في درجة الأداء والتقدير. كما يُعرَّف أيضًا بأنه: الأسلوب الذي يُستخدم لتنظيم عدد محدَّد من المجالات التي يتم قياسها بالاعتماد على مجموعة من المعايير التي توفِّر وضعًا أكثرَ شمولية للأشياء، ويكون التنظيم الخاص بها تنازليًّا يبدأ من الأفضل ويتَّجِه نحو الأسوأ (Siwinski, 2002).

مكونات ومعايير ومؤشرات التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي:

أطلقت الهيئة مُمثَّلةً بالمركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في الثامن من نوفمبر لعام 2020 اعتمادًا لمشروع التصنيف السعودي للمؤسسات الخاصة بالتعليم العالي على المستوى المحلي، وذلك أثناء ورشة العمل الثالثة للمشروع التي حضرها ما يزيد على (200) شخص من قيادات المؤسسات الجامعية ومسؤولي التصنيف المرشحين لمباشرة التصنيف الوطني، واستمرَّت الجهود المبذولة في هذه الورشة لوضع المسودة النهائية لمصفوفة مؤشرات ومجالات التصنيف، والتي شملت أربعة مجالات أساسية وعشرة مجالات أخرى فرعية تشتمل على (23) مؤشرَ قياسٍ تنبثق من الأولويات الاستراتيجية الخاصة بالتصنيف السعودي؛ وشملت هذه المجالات: البحث ونقل المعرفة، والتعليم والتعلم، والاستدامة والشراكات المجتمعية، والتدويل (المركز الإعلامي، هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

وتندرج رحلة تصميم برنامج التصنيف السعودي في خمس مراحل أساسية وفقًا لما يلي:

- مرحلة التأسيس؛ وتشمل المقارنة المرجعية عقب المسح الأدبي.
- مرحلة بناء المنهجيات والخطط.
- مرحلة بناء مصفوفة مؤشرات ومجالات التصنيف.
- مرحلة المراجعات النهائية.
- مرحلة التحكيم والنقد (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

مبررات تطوير أداء جامعة تبوك وفقًا لمعايير التصنيف السعودي:

يمكن إيجاز المبررات التي تبرز أهمية تطوير اداء جامعة تبوك وتحقيق معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بالجامعة، وفق بعض ما ورَدَ من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ووفقًا لما تمَّ الاطِّلاع عليه من واقع الجامعات السعودية بصورة عامة، وواقع جامعة تبوك وما تمت الاستفادة منه من الأطلاع على الأدبيات المتعلقة بالتصنيفات العالمية كما يلي :

- تهيئة البيئة الجامعية للتطوير من خلال استخدام أساليب علمية لقياس مدى تَحقُّق المؤشر؛ حيث تُسهم نتائج تطبيق مدى استيفاء المؤشر في تشخيص وتقويم الموارد الحالية للجامعة أولًا بأول وعلى نحوٍ مستمرٍّ، ومنع الهدر والاستثمار الأمثل بالمدخلات والموارد البشرية.
- تبرز الحاجة إلى تطوير الجامعات لتحقيق مكاسب علمية بجودة التعليم والتعلّم والبحث ونقل المعرفة والشراكة وخدمة المجتمع، وتحقيق الميزة التنافسية من خلال التركيز على بعض معايير التصنيف ومؤشراته ورسم خطط علمية لتطوير كفاءة الجامعة من خلال قياس الفجوة بين مؤشرات أعداد ونِسب الطلاب والأعضاء والإداريين بالكليات والمؤشرات القياسية المعيارية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

- تتجه جامعة تبوك، انسجامًا مع تحقيق تطلُّعات ومستهدفات الرؤية الوطنية 2030 بمجال الميزة التنافسية، لأن تُصبح إحدى خمس جامعات مصنَّفة من أفضل (200) جامعة بالعالم، وبالتالي العمل على تقديم تصور مقترح يُسهم في تطوير أدائها وفقًا لمعايير التصنيف المحلية.

أما دوافع ومبررات تطوير الأداء الجامعي وفقًا للتصنيفات العالمية، فقد فرضت التطورات الحالية والمرتَقبة التي يشهدها العالم، مراجعة الخطط الاستراتيجية للجامعات بشكل مستمر، حتى تتمكَّن هذه الجامعات من إثبات نفسها على الساحة العالمية، وتقوم بالتزاماتها تجاه المجتمع. ويشير السفياني (2020) والعسيري (2020) وآل رويبع (2019) إلى وجود العديد من المبررات لسعي الجامعات إلى تحقيق معايير التصنيف العالمية –وبالتالي الأولى لها من وجهة نظر الباحثة تحقيق معايير التصنيف المحلية– والتي تتلخَّص فيما يلي:

- التغيرات العالمية التي أثَّرَت في أداء الجامعات في ظلّ زيادة وتنامي حجم المعرفة وتطورات التكنولوجيا، وزيادة متطلبات سوق العمل؛ مما فرض على مؤسسات التعليم العالي تطوير الأداء الخاص بها حتى تُلبِّي هذه المتطلبات.
- الدور المتنامي للجامعة في سعيها إلى تحقيق أهدافها ومبادئها، حيث تُمثِّل القاعدة الفنية والفكرية في بيئة التعليم والتعلم المدخل الأساسي لجميع الأنشطة الإنسانية بمختلف أبعادها السياسية والاقتصادية والخدمية الإنتاجية، كما أنها تمدّ الجامعة بمختلف الكوادر الفنية في جميع المجالات.
- التنافسية التي تفرض على مؤسسات التعليم الجامعي في المملكة ضرورة النظر في جودة المخرجات الخاصة بها من حيث مستوى الخريجين للتنافس في سوق العمل، وكذلك المخرجات العلمية والبحثية، مع العلم بأن جميع المؤشرات تدل على انخفاض مستوى الأداء لدى بعض الجامعات في التعامل مع هذه التحديات (النايف، 2020).

وترى الباحثة أن جامعة تبوك بحاجة إلى الاهتمام بتطبيق معايير التصنيف السعودي كغيرها من الجامعات السعودية التي تواجه تحديات تتعلق بتغيُّر التوقعات والتقدُّم التقني الكبير الذي غيَّر كثيرًا في وظائف الجامعات، علاوةً على المنافسة الكبيرة على المستوى المحلي والعالمي التي تفرض ضرورة تطوير أداء الجامعات بشكل مستمر.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات العربية

1. **دراسة آل رويبع (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تَصوُّر مُقترَح لتطوير أداء الجامعات الحكومية السعودية في ضوء معايير التصنيف الدولي (QS)، من خلال التعرف على واقع أداء جامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيف الدولي (QS) من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيف، وتحديد المعوقات التي تواجه تطوير أداء الجامعة من وجهة نظر أفراد الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (248) قائدًا بالحصر الشامل و(350) عضو هيئة تدريس بطريقة العينة العنقودية العشوائية متعددة المراحل. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنّ واقع أداء جامعة الملك سعود في ضوء معايير تصنيف (QS) جاء بدرجة "منخفضة" في مجال التعليم والتدريس، والبحث العلمي، وأن درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء المعايير جاءت مرتفعة جدًّا، وأن درجة تقدير الصعوبات لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيف جاءت مرتفعة؛ حيث جاء مجال "الصعوبات المادية والتجهيزات التقنية" بالمرتبة الأولى، ثم "الصعوبات الإدارية والتنظيمية" بالمرتبة الثانية، ثم "الصعوبات البحثية والمجتمعية" بالمرتبة الثالثة.
2. **دراسة العسيري (2020):** هدفت هذه الدراسة إلى بناء تَصوُّر مقترح لتطوير الإنتاج المعرفي بالجامعات السعودية في ضوء تصنيف التايمز، من خلال الكشف عن درجة توافر الإنتاج المعرفي في الجامعات السعودية في ضوء تصنيف التايمز البريطاني. ولتحقيق أهداف الدراسة اتَّبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة، طُبِّقت على عينة تم اختيارها قصديًّا من ثلاث جامعات (الملك عبد العزيز، الملك سعود، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن) من (وكلاء الجامعات، عمداء الكليات، عمداء العمادات المساندة) قوامها (86) عميدًا ووكيلًا. وبينت نتائج الدّراسة أن درجة توافر الإنتاج المعرفي "جاءت متوسطة"، حيث ظهر مجال "البحث العلمي" بالمرتبة الأولى بدرجة عالية، والإبداع والابتكار بالمرتبة الثانية بدرجة منخفضة، و"التطوير التقني" بدرجة منخفضة بالمرتبة الأخيرة. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود درجة تحقُّق متوسطة لمتطلبات تطوير الإنتاج المعرفي في الجامعات السعودية في ضوء تصنيف التايمز البريطاني، وجاءت المتطلبات البحثية بدرجة عالية، ثم جاءت

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

بدرجات متوسطة (المتطلبات التقنية، ثم الإدارية والتنظيمية، ثم البشرية والمادية المالية بالمرتبة الأخيرة)، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حل درجة توافر الإنتاج المعرفي في الجامعات السعودية تُعزَى إلى المركز الوظيفي، في حين تبيَّن وجود فروق في (التطوير التقني) تُعزى إلى متغير التخصص لصالح التخصُّصات العلمية، وفروق في (التطوير التقني) لصالح الأستاذ مقابل الأستاذ المساعد.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية

1. **دراسة أندريس (Andreis, 2011):** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل منهجيات (13) تصنيفًا كان من أهمها التصنيف الصيني وتصنيف التايمز وتصنيف ويبومتريكس الإسباني، وبيان انعكاساتها على الطلاب والجامعات. وتوصلت الدراسة إلى أن التصنيفات بدأت في الانتشار عالميًّا منذ عام (2003) منذ قيام جامعة شنغهاي الصينية لتصنيف الجامعات، وأن هذه التصنيفات تزداد أهميتها بصورة واضحة بالنسبة لأفراد المجتمع، وأنها توفِّر معلومات حول أفضل الجامعات وأسوئها عالميًّا، وبالنسبة للساسة وصانعي القرار فإنها تفيد في مقارنة أداء المؤسسات التعليمية طبقًا لمؤشرات موضوعية. وأوضحت الدراسة اختلاف نتائج التصنيفات طبقًا لاختيار المؤشرات وأوزانها المخصصة لكلٍّ منها، وأن بعضًا من هذه التصنيفات لا ترتبط نتائجه بالجودة الفعلية للتدريس والبحث في الجامعات لأنه من الصعب قياس الجودة في حدّ ذاتها، وأن التصنيفات العالمية للجامعات قد لا تعكس واقع الجامعة التدريسي والبحثي بنسبة 100% على الدوام، لكن في الوقت نفسه لا يمكن التخلي عن الاعتماد عليها كمؤشر لمستوى الجامعة وإعطاء صورة أقرب إلى الواقع.
2. **دراسة إنديكا وجويلبرتو (Endika & Gualberto, 2013):** هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصميم عالمي للجامعات يعتمد في منهجه على التعدد والنمو الذي تشهده مؤسسات التعليم العالي في دول الاتحاد الأوروبي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المختلط القائم على وضع السيناريوهات المستقبلية والدراسات الاستشرافية للتخطيط لتطوير التعليم الجامعي بالتطبيق على (8) جامعات مختارة تتبع دول الاتحاد الأوروبي. كشفت السيناريوهات المقترحة عن: إمكانية متوقَّعة كبيرة لإحراز الجامعات بالاتحاد الأوروبي لمواقع متقدمة بالتصنيفات العالمية، وأنَّ هناك حاجة مُلحَّة لتقييم مؤسسات التعليم العالي بشكل مستمر لدول الاتحاد الأوروبي لأن المجتمع يطالب بمزيد من الشفافية حول أداء المؤسسات التعليمية ومدى تحقيقها للأهداف التعليمية والبحثية.
3. **دراسة أونيانشا (Onyancha, 2015):** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تغطية جامعات جنوب إفريقيا لبوابات البحوث إلكترونيًّا على شبكات العلوم من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي والبحثي، وعلاقة ذلك بالتصنيف العالمي للجامعات (ويبومتريكس). ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن: وجود ارتباط قوي بين إتاحة الجامعات لأوراقها البحثية على بوابات البحوث وبين تصنيفها العالمي على تصنيف ويبومتريكس. وأوصت الدراسة بضرورة الإتاحة المعلوماتية للجامعات على مواقعها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطِّلاع على ما توفَّر من دراسات عربية وأجنبية سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، اختارت الباحثة أوثَقَها صلةً بدراستها؛ حيث تناولت الأبعاد والمحاور المختلفة لموضوع الدراسة، ويتضح من العرض السابق أن جميع الدراسات التي تم استعراضها ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية.

ما يُميِّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- تناولت هذه الدراسة واقع تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي كدور مستقل، وليس كما في الدراسات السابقة التي تعاملت معه كدور جزئي مترابط مع تكوينه العام، وهذا يعطي لهذه الدراسة مساحة أكبر من البحث والتحقق العلمي.
- تتميَّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في بناء تَصوُّر مُقترَح لتطوير أداء جامعة تبوك بوجهٍ خاص والجامعات السعودية بوجهٍ عام في ضوء التصنيف السعودي للجامعات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناول هذا الفصل وصفًا للمنهج المستخدَم في الدراسة، وكذلك مجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها، ووصفًا لأداة الدراسة المستخدَمة في جمع البيانات وكيفية بنائها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات المتَّبَعة في تطبيق أداة الدراسة، كما تضمَّن توضيحًا للأساليب الإحصائية المستخدَمة في تحليل البيانات؛ وفيما يلي عرضٌ لذلك:

منهج الدراسة:

المنهج المتَّبَع في الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك (المقر الرئيس) بشطرَيْها (الذكور، والإناث)، الذين هم على رأس العمل أثناء تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1442هـ)، والبالغ عددهم (1839)، منهم (277) قائدًا أكاديميًّا، و(1562) عضو هيئة تدريس، وفقًا لإحصائية إدارة التواصل الداخلي بعمادة الموارد .

عينة الدراسة:

وقد تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية الطبقية في سحب أفراد العينة من مجتمع الدراسة؛ وذلك من أجل مراعاة متغير المسمَّى الوظيفي (قائد أكاديمي، عضو هيئة تدريس) عند اختيار أفراد عينة الدراسة. ولتحديد حجم العينة المستهدفة داخل كل طبقة لمتغير المسمَّى الوظيفي؛ تم تطبيق معادلة اختيار العينة الطبقية. وبالتالي فإن العدد المطلوب لتمثيل طبقة أعضاء هيئة التدريس في مجتمع الدراسة هو (270) عضو هيئة تدريس.

ونظرًا لظروف جائحة كوفيد-19 في المملكة وما تفرضه من إجراءات احترازية، فقد تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة إلكترونيًّا على الرابط: https://forms.gle/ZwkWT3j2fTBtzZuv6، وقد تم توزيع رابط الاستبانة الإلكترونية للحصول على العدد المطلوب للعينة، مع مراعاة أن يتم تحقيق العشوائية الطبقية في اختيار أعضاء هيئة التدريس حسَب جنسهم وتخصصاتهم. وبعد توزيع الاستبانة على عينة الدراسة البالغ عددها (318)، استجاب جميع أفراد العينة على أداة الدراسة.

أداة الدراسة:

تم اعتماد الاستبانة أداةً لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة؛ لمناسبتها أهداف الدراسة ومنهجها، ويتناول الجزء الحالي من الدراسة توضيح الخطوات والإجراءات المُتَّبَعة في إعداد أداة الدراسة، والتي تتضمَّن: بناء الأداة، وصدق الأداة وثباتها، وإجراءات تطبيقها.

أ-بناء الأداة:

تم تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ وتضمَّنَت الاستبانة قسمين، هما:

- القسم الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة: المسمَّى الوظيفي، والجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص.
- القسم الثاني: ويشتمل على (53) عبارة مُوزَّعة في محورين؛ وذلك كما يلي:

أ- المحور الأول: يقيس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، ويشتمل على (23) عبارة موزعةً في (4) أبعاد كما يلي:

- البُعد الأول: يقيس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، بمجال جودة التعليم والتعلم، ويُقاس بـ (7) عبارات.
- البُعد الثاني: يقيس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، بمجال البحث ونقل المعرفة، ويُقاس بـ (7) عبارات.
- البُعد الثالث: يقيس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، بمجال الشراكة المجتمعية والاستدامة، ويُقاس بـ (5) عبارات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

- البُعد الرابع: يقيس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، بمجال التدويل، ويُقاس بـ (4) عبارات.

ب- المحور الثاني: يقيس المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، ويشتمل على (30) عبارة، موزَّعة في (4) أبعاد كما يلي:

- البُعد الأول: يقيس المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، بمجال جودة التعليم والتعلم، ويُقاس بـ (9) عبارات.
- البُعد الثاني: يقيس المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، بمجال البحث ونقل المعرفة، ويُقاس بـ (6) عبارات.
- البُعد الثالث: يقيس المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، بمجال الشراكة المجتمعية والاستدامة، ويُقاس بـ (8) عبارات.
- البُعد الرابع: يقيس المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، بمجال التدويل، ويُقاس بـ (7) عبارات.

وقد تم صياغة أداة الدراسة على شكل استبانة أولية لغايات التحكيم؛ بهدف عرضها على المختصِّين للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وقد طُلب من السادة المحكّمين الحكم على وضوح العبارات وملاءمتها لمضمون الاستبانة والمحور الواردة فيه، بالإضافة إلى أهمية العبارات في قياس أهداف الدراسة، واقتراح أيّ تعديلات يرونها ضرورية.

ب-صدق الأداة:

- الصدق الظاهري (صدق المحكّمين):

عُرضت أداة الدراسة الأولية على لجنة التحكيم المكونة من (23) محكمًا، من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات السعودية ووزارة التعليم في المملكة (ملحق1)، وطُلب منهم تحكيم الأداة، كما ورَدَ في خطاب التحكيم الموجَّه إليهم، وبعد إعادة نُسخ الأداة من المحكّمين، تمت دراسة ملاحظاتهم ومقترحاتهم وعَرْضها على المشرف العلمي، ثم أُجريت التعديلات الضرورية، وكان المعيار اتفاق (11) محكمًا لاعتماد التعديل.

ويوضح الجدول (25) توزيع عبارات أداة الدراسة وفقًا لمحورَيْها والأبعاد، قبل عملية التحكيم، وبعد الانتهاء منها.

الجدول (25): توزيع عبارات أداة الدراسة قبل عملية التحكيم وبعد الانتهاء منها

المحور	الأبعاد	قبل التحكيم	بعد التحكيم
المحور الأول: متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي	متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم	7	11
	متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة	7	8
	متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	5	6
	متطلبات تطوير التدويل	4	4
	محور متطلبات تطوير أداء الجامعة (الكلي)	**23**	**29**
المحور الثاني: معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي	معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم	9	7
	معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة	6	5
	معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	8	6
	معوقات تطوير التدويل	7	5
	محور معوقات تطوير أداء الجامعة (الكلي)	**30**	**23**
مجموع عبارات الأداة		**53**	**52**

صدق البناء لأداة الدراسة:

طُبِّقت أداة الدراسة بعد الانتهاء من التحكيم على عينة استطلاعية مكونة من (30) فردًا من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، ومن ثم استخراج معاملات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور: "متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

ضوء معايير التصنيف السعودي" مع البُعد الواردة فيه، وكذلك الاتساق الداخلي لعبارات محور: "معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي" مع البُعد الواردة فيه، كما تم التأكد من صدق البناء لأبعاد محورَيْ أداة الدراسة؛ وفيما يلي توضيح ذلك:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم استخراج معاملات صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل عبارة من العبارات والبُعد الواردة فيه؛ لإظهار مدى اتساق العبارات في قياس البُعد الواردة فيه. ويُبيِّن الجدول (26) قيم معاملات الارتباط لعبارات كل بُعد من أبعاد محورَيْ أداة الدراسة.

الجدول (26): قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للبُعد الواردة فيه

متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي							
متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم		متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة		متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة		متطلبات تطوير التدويل	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.858	1	**0.923	1	**0.934	1	**0.928
2	**0.933	2	**0.926	2	**0.984	2	**0.941
3	**0.925	3	**0.911	3	**0.944	3	**0.762
4	**0.955	4	**0.978	4	**0.952	4	**0.925
5	**0.908	5	**0.932	5	**0.894	----	------
6	**0.884	6	**0.932	6	**0.929	----	------
7	**0.946	7	**0.663	----	------	----	------
8	**0.849	8	**0.887	----	------	----	------
9	**0.626	----	------	----	------	----	------
10	**0.744	----	------	----	------	----	------
11	**0.802	----	------	----	------	----	------
معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي							
معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم		معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة		معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة		معوقات تطوير التدويل	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.745	1	**0.878	1	**0.816	1	**0.904
2	**0.699	2	**0.890	2	**0.931	2	**0.912
3	**0.839	3	**0.794	3	**0.779	3	**0.918
4	**0.866	4	**0.759	4	**0.927	4	**0.903
5	**0.796	5	**0.805	5	**0.894	5	**0.943
6	**0.908	----	------	6	**0.847	----	------
7	**0.713	----	------	----	------	----	------

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تشير نتائج اتساق العبارات في محورَيْ أداة الدراسة، في الجدول (26)، إلى ما يلي:

- اتساق عبارات المحور الأول: المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي:

أظهرت النتائج أن جميع عبارات محور المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، قد حصلت على معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة مع البُعد الذي تنتمي إليه،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات بُعد (متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم) مع الدرجة الكلية للبُعد ما بين (0.626) و(0.955)، بدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات البُعد الأول لقياس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بمجال جودة التعليم والتعلم، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات بُعد (متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة) مع الدرجة الكلية للبُعد ما بين (0.663) و(0.978)، بدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات البُعد الثاني لقياس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بمجال البحث ونقل المعرفة، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات بُعد (متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة) مع الدرجة الكلية للبُعد ما بين (0.894) و(0.984)، بدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات البُعد الثالث لقياس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بمجال الشراكة المجتمعية والاستدامة. أما بُعد (متطلبات تطوير التدويل)، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات هذا البُعد مع الدرجة الكلية للبُعد ما بين (0.762) و(0.941)، وبدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات البُعد الرابع لقياس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بمجال التدويل.

- اتساق عبارات المحور الثاني: المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي:

أظهرت النتائج أن جميع عبارات محور المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، قد حصلت على معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة مع البُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات بُعد (معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم) مع الدرجة الكلية للبُعد ما بين (0.699) و(0.908)، بدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات البُعد الأول لقياس معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بمجال جودة التعليم والتعلم، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات بُعد (معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة) مع الدرجة الكلية للبُعد ما بين (0.759) و(0.890)، بدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات البُعد الثاني لقياس معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بمجال البحث ونقل المعرفة، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات بُعد (معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة) مع الدرجة الكلية للبُعد ما بين (0.779) و(0.931)، بدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات البُعد الثالث لقياس معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بمجال الشراكة المجتمعية والاستدامة. أما بُعد (معوقات تطوير التدويل)، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات هذا البُعد مع الدرجة الكلية للبُعد ما بين (0.903) و(0.943)، بدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات البُعد الرابع لقياس معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بمجال التدويل.

- **الصدق البنائي لأبعاد أداة الدِّراسَة:**

للتحقق من الصدق البنائي لأبعاد محورَي الأداة تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين الأبعاد الأربعة في كل محور من محورَي الأداة، وكذلك بين كل بُعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه، وبلغت قيم معاملات الارتباط كما يظهر في الجدول (27):

الجدول (27): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد محورَي الأداة وكل بُعد مع الدرجة الكلية للمحور

معاملات الارتباط لأبعاد المحور الأول: متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي					
أبعاد المحور	متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم	متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة	متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	متطلبات تطوير التدويل	المحور (الكلي)
متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم	------	**0.926	**0.888	**0.885	**0.975
متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة	------	------	**0.896	**0.910	**0.974
متطلبات تطوير الشراكة	------	------	------	**0.868	**0.946

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

المجتمعية والاستدامة					
متطلبات تطوير التدويل	------	------	------	------	**0.940
معاملات الارتباط لأبعاد المحور الثاني: معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي					
أبعاد المحور	معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم	معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة	معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	معوقات تطوير التدويل	المحور (الكلي)
معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم	------	**0.813	**0.772	**0.779	**0.908
معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة	------	------	**0.823	**0.815	**0.922
معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	------	------	------	**0.899	**0.944
معوقات تطوير التدويل	------	------	------	------	**0.941

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يُلاحَظ من الجدول (27) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد محور (متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي) تراوحت ما بين (0.868) و(0.926)، بدلالة إحصائيَّة ($\alpha \leq 0.01$)؛ مما يشير إلى وجود اتساق واتفاق بين أبعاد المحور الأول في قياس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي. وفيما يتعلَّق بمعاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمحور، فقد تراوحت هذه القيم ما بين (0.940) و(0.975)، وهذه القيم دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)؛ مما يشير إلى أن أبعاد المحور الأربعة مناسبة لقياس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

كما يُلاحَظ من الجدول (27) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد محور (معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي) تراوحت ما بين (0.772) و(0.899)، بدلالة إحصائيَّة ($\alpha \leq 0.01$)؛ مما يشير إلى وجود اتساق واتفاق بين أبعاد المحور الثاني في قياس المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي. وبالنسبة لمعاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمحور، فقد تراوحت هذه القيم ما بين (0.908) و(0.944)، وهذه القيم دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)؛ مما يشير إلى أن أبعاد المحور الأربعة مناسبة لقياس المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

ج-ثبات الأداة:

1-معامل ألفا كرونباخ "Cronbach's alpha Coefficient":

تم استخراج معاملات ثبات محورَيْ أداة الدراسة وأبعادهما، وَفْقَ معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، كما في الجدول (28):

الجدول (28): معاملات الثبات لمحورَيْ أداة الدراسة وأبعادهما باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المحور	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي	متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم	11	0.964
	متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة	8	0.965
	متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	6	0.973
	متطلبات تطوير التدويل	4	0.910
	محور متطلبات تطوير أداء الجامعة (الكلي)	29	0.987

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

المحور	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحـور الثـاني: معوقـات تطـوير أداء جامعـة تبـوك في ضوء معايير التصنيف السعودي	معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم	7	0.896
	معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة	5	0.883
	معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	6	0.932
	معوقات تطوير التدويل	5	0.950
	محور معوقات تطوير أداء الجامعة (الكلي)	32	0.971

تشير النتائج في الجدول (28) إلى أن معاملات الثبات لمحورَيْ الأداة وأبعادهما كانت مرتفعة، ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية؛ لأنها تزيد على (60%)؛ إذ بلغت قيمة معامل ثبات محور (متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي) الكلي (0.987)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحور (معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي) الكلي (0.971).

2-مؤشر الصدق الذاتي "Index Validating":

تم حساب مؤشر الصدق الذاتي لأداة الدراسة، من خلال احتساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات في النقطة (1) السابقة، حيث بلغت قيم مؤشر الصدق الذاتي لمحورَيْ أداة الدراسة وأبعادهما، كما يظهر في الجدول (29):

الجدول (29): مؤشر الصدق الذاتي لمحورَيْ أداة الدراسة وأبعادهما

المحور	الأبعاد	مؤشر الصدق الذاتي*
المحـور الأول: متطلبـات تطوير أداء جامعة تبوك في ضـوء معـايير التصـنيف السعودي	متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم	0.982
	متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة	0.982
	متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	0.986
	متطلبات تطوير التدويل	0.954
	محور متطلبات تطوير أداء الجامعة (الكلي)	0.993
المحـور الثـاني: معوقـات تطوير أداء جامعة تبوك في ضـوء معـايير التصـنيف السعودي	معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم	0.947
	معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة	0.940
	معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	0.965
	معوقات تطوير التدويل	0.975
	محور معوقات تطوير أداء الجامعة (الكلي)	0.985

* الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب للثبات

تشير المعطيات في الجدول (29) إلى أن مؤشر الصدق الذاتي لمحورَيْ أداة الدراسة وأبعادهما يدل على معدل ثبات عالٍ، حيث بلغت قيمة الجذر التربيعي الموجب لثبات محور (متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي) الكلي (0.993)، وبلغت قيمة الجذر التربيعي الموجب لثبات محور (معوقات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي) (0.985)؛ وهذه النتائج تُعَدّ مقبولةً لاعتبار أداة الدراسة ثابتةً.

وبعد التأكد من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة، أمكن القول: إن الأداة تتصف بالثبات، وإن البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال التطبيق الميداني يمكن الوثوق بصحتها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

عرض ومناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: "ما المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟".

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المحور الأول من أداة الدراسة الذي يقيس المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام، ثم عبارات كل بُعد من الأبعاد الأربعة. وفيما يلي توضيح لنتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

- **المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام:**

الجدول (32): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك بشكل عام

م	أبعاد متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
1	متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم	4.44	0.59	مرتفعة جدًّا	3
2	متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة	4.55	0.57	مرتفعة جدًّا	1
3	متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	4.47	0.64	مرتفعة جدًّا	2
4	متطلبات تطوير التدويل	4.38	0.76	مرتفعة جدًّا	4
متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك (الكلي)		4.47	0.58	مرتفعة جدًّا	-

تُظهر النتائج في الجدول (32) المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام، الآتي:

- أن المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام (الكلي)، جاءت بدرجة أهمية مرتفعة جدًّا، بمتوسط حسابي (4.47)، وانحراف معياري (0.58).

وبالنسبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي في الأبعاد الأربعة، فكانت على النحو الآتي:

- جاءت (متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة) في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.55)، وانحراف معياري (0.57)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.
- جاءت (متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة) في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.47)، وانحراف معياري (0.64)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.
- جاءت (متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم) في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (4.44)، وانحراف معياري (0.59)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.
- جاءت (متطلبات تطوير التدويل) في الترتيب الرابع والأخير، بمتوسط حسابي (4.38)، وانحراف معياري (0.76)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.

وتدل هذه النتائج المرتفعة جدًّا لمحور المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام، وفي الأبعاد الأربعة، على الاهتمام البالغ للقيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك بتطوير أداء الجامعة وفقًا لمعايير مشروع التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، الذي تم إعداده وفقًا لخطوات منهجية مرّت بخمس مراحل، ابتداءً بعملية المسح الأدبي والمقارنات المرجعية، ثم مرحلة بناء الخطط والمنهجيات، ومرحلة بناء مصفوفة مجالات ومؤشرات التصنيف، ومرحلة المراجعات النهائية، أخيرًا مرحلة النقد والتحكيم، ونتج عنها الوثيقة النهائية لمصفوفة مجالات ومؤشرات التصنيف المنبثقة من الأولويات الاستراتيجية للتصنيف السعودي، وهي: جودة التعليم والتعلم، والبحث ونقل المعرفة، والشراكات المجتمعية والاستدامة، والتدويل. كما أن الأهمية المرتفعة جدًّا التي منحها أفراد العينة من القيادات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك للمتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي في الأبعاد الأربعة، تعود إلى أن التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي يأتي متكاملًا مع معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي، إسهامًا في التطوير المستمر، والتنافسية الإيجابية التي ستنعكس على أداء جامعة تبوك، والتي تسهم بدورها في تطوير المعرفة وتطبيقها ونشرها، من خلال التعليم والبحث العلمي، وتطوير الشراكات المجتمعية، والتركيز على أنشطة الاستدامة، والتي تُعتبر من أهم ركائز التنمية الشاملة في المجتمع السعودي، وعاملًا رئيسًا لتحقيق الأهداف الطموحة لرؤية المملكة 2030. كما أن مؤشرات التصنيف السعودي تم تصنيفها في أربع فئات (جودة التعليم والتعلم، البحث ونقل المعرفة، الشراكة المجتمعية والاستدامة، التدويل)؛ لتحسين قدرة الجامعات على توفير المتطلبات اللازمة لكل مؤشر بما يُسهم في تطوير ورفع جودة التعليم ومخرجاته لدى مؤسسات التعليم العالي السعودية، ومنها جامعة تبوك. كل ما سبق دفع القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك إلى تقييم أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء الجامعة في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، بدرجة مرتفعة جدًّا.

وتتفق النتيجة المرتفعة جدًّا لدرجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام وفي جميع الأبعاد، مع دراسة نصر وآخرين (2014) التي أظهرت موافقة أفراد العينة على أهمية الإجراءات الواردة بالاستبانة (المتطلبات) لتحسين رُتب الجامعات السعودية في الترتيبات الدولية للجامعات. كما تتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء المعايير جاءت مرتفعة جدًّا، ومع دراسة ليو (Liu, 2008) التي أظهرت وجود مبادئ أساسية لتطوير هيكل تصنيف الجامعات، كما تتفق مع دراسة جيونجو ولي (Jeonjwoo & Lee, 2013) التي أظهرت أن جامعة المستقبل ترتكز على مبادئ أساسية، منها: التدويل، والمزايا الأكاديمية في البحث العلمي.

وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بعبارات كل بُعد من الأبعاد الأربعة للمتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، فقد كانت كالآتي:

1-1: النتائج المتعلقة بعبارات بُعد متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي:

الجدول (33): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي

رقم العبارة	متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
1	نشر الثقافة التنظيمية الداعمة للتطوير بالجامعة.	4.50	0.63	مرتفعة جدًّا	6
2	التزام الجامعة بتطوير البرامج بشكل مستمر.	4.67	0.62	مرتفعة جدًّا	2
3	مراعاة الوضع التنافسي المحلي والدولي عند وضع رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية.	4.57	0.72	مرتفعة جدًّا	4
4	استخدام الجامعة أدوات قياس حديثة لقياس نواتج التعليم.	4.61	0.67	مرتفعة جدًّا	3
5	توفير التجهيزات الحديثة المحفزة والداعمة لتطوير البيئة التعليمية: (معامل، أجهزة، مواد، موارد، مكتبات، مساحات، كافتيريا، مختبرات).	4.73	0.66	مرتفعة جدًّا	1
6	تقييم استراتيجيات التدريس المستخدَمة بالجامعة في نهاية كل فصل دراسي.	4.46	0.83	مرتفعة جدًّا	8
7	تطوير البرامج الدراسية في ضوء نتائج عملية التقييم.	4.56	0.78	مرتفعة جدًّا	5
8	مراجعة نسبة أعداد الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس حسَب المعايير العالمية.	4.47	0.87	مرتفعة جدًّا	7
9	طرح برامج لمرحلة البكالوريوس معتمَدة دوليًّا.	4.01	0.94	مرتفعة	11

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

رقم العبارة	متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
10	طرح برامج للدراسات العليا معتمَدة دوليًّا.	4.05	0.89	مرتفعة	10
11	استطلاع آراء الجهات ذات العلاقة (القطاع الحكومي، والقطاع الخاص) حول مستوى الخريجين.	4.23	0.95	مرتفعة جدًّا	9
المتوسط العام لبُعد متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم		4.44	0.59	مرتفعة جدًّا	-

يشير الجدول (33) إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي (الكلي) جاءت بدرجة مرتفعة جدًّا، بمتوسط حسابي (4.44)، وانحراف معياري (0.59).

وهذه النتيجة منطقية باعتبار أن عملية التعليم تُعَدّ الوظيفة الأولى من وظائف الجامعة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تُعزَى إلى وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي الخاصة بتطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك، حيث إن الارتقاء بتصنيف جامعة تبوك بين مؤسسات التعليم العالي بالمملكة يحتاج إلى تبنِّي ثقافة تنظيمية داعمة للتطوير وخاصةً تطوير البرامج الأكاديمية بشكل مستمر في ضوء ما تنتج عنه عملية تقييم البرامج الدراسية ونواتج التعلم؛ لكي تواكب التطور الحاصل في مجال التعليم العالي دوليًّا، وأن تعكس هذا الاهتمام برؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية، حيث إن تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك يحتاج إلى توفير بيئة تعليمية تحتوي على تجهيزات مادية محفزة وداعمة لتطوير البيئة التعليمية، كما أن التوسع في قبول الطلبة وزيادة أعدادهم سنويًّا يتطلَّب مراجعة نسبة أعداد الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس حسَب المعايير العالمية.

وبالنسبة للمتطلبات الواردة في العبارات، فقد تراوحت أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة ما بين الدرجة "مرتفعة" و"مرتفعة جدًّا"، حيث حصل متطلبان على درجة أهمية مرتفعة، و(9) متطلبات على درجة أهمية مرتفعة جدًّا. وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.01) و(4.73)، وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.62) و(0.95).

وجاء أهم متطلبين لتطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، على النحو الآتي: جاء المُتطلَّب الوارد في العبارة (5): "توفير التجهيزات الحديثة المحفزة والداعمة لتطوير البيئة التعليمية: (معامل، أجهزة، مواد، موارد، مكتبات، مساحات، كافتيريا، مختبرات)" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.73)، وانحراف معياري (0.66)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن تطوير جودة التعليم والتعلم يستلزم توفير بيئة أكاديمية تراعي وجود كل ما يلزم الطالب لتسهيل عملية التعلم ومسايرة التطورات الأكاديمية العالمية. وحصل المتطلب الوارد في العبارة (2): "التزام الجامعة بتطوير البرامج بشكل مستمر" على الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.67)، وانحراف معياري (0.62)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا. وتُعَدّ هذه النتيجة منطقية؛ كون التطور المستمر والسريع من أهم سمات العصر الحالي، وبالتالي فإن هناك حاجة مستمرة إلى تطوير البرامج الدراسية؛ بهدف مواكبة التطور في التعليم الجامعي في العالم.

أما أقلّ متطلبات تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، فكانت على النحو الآتي: جاء المتطلب الوارد في العبارة (9): "طَرْح برامج لمرحلة البكالوريوس معتمَدة دوليًّا" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري (0.94)، وبدرجة أهمية مرتفعة. وحلَّ المتطلب الوارد في العبارة (10): "طَرْح برامج للدراسات العليا معتمَدة دوليًّا" في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي (4.05)، وانحراف معياري (0.89)، وبدرجة أهمية مرتفعة. وهاتان العبارتان بالرغم من وقوعهما في الترتيب الأخير إلا أنهما حصلتَا على درجة أهمية مرتفعة؛ وتعكس هذه النتيجة اهتمام أفراد العينة بإضفاء البعد الدولي على عمليات التعليم والتعلم بجامعة تبوك، لما يُحقِّقه ذلك من ميزة تنافسية للجامعة. وقد يعود وقوعهما بالترتيب الأخير إلى أن طَرْح برامج معتمَدة دوليًّا لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا يحتاج إلى توفير المتطلبات الأخرى قبل الشروع في طرح تلك البرامج؛ كالعمل على تطوير البرامج الدراسية، واعتماد أدوات قياس حديثة لقياس نواتج التعليم، وتوفير التجهيزات الحديثة المحفزة والداعمة لتطوير البيئة التعليمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

وتتفق النتيجة المرتفعة جدًّا لدرجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، مع دراسة نصر وآخرين (2014) التي أظهرت موافقة أفراد العينة على أهمية الإجراءات الواردة بالاستبانة (المتطلبات) لتحسين رتب الجامعات السعودية في الترتيبات الدولية للجامعات، كما تتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء المعايير جاءت مرتفعة جدًّا، ومع دراسة ليو (Liu, 2008) التي أظهرت وجود مبادئ أساسية لتطوير هيكل تصنيف الجامعات، كما تتفق مع دراسة جيونجو ولي (Jeonjwoo & Lee, 2013) التي أظهرت أن جامعة المستقبل ترتكز على مبادئ أساسية، منها: التدويل، والمزايا الأكاديمية في البحث العلمي.

2-1: النتائج المتعلقة بعبارات بُعد متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي:

الجدول (34): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي

رقم العبارة	متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
1	تنويع مصادر تمويل البحوث العلمية في الجامعة.	4.56	0.81	مرتفعة جدًّا	6
2	وَضْع مؤشرات لتقييم جودة البحث العلمي.	4.65	0.66	مرتفعة جدًّا	4
3	الاشتراك في قواعد البيانات العالمية.	4.74	0.61	مرتفعة جدًّا	1
4	مساعدة الباحثين لتسجيل براءات اختراعهم لدى المراكز العالمية.	4.73	0.63	مرتفعة جدًّا	2
5	إنشاء وحدة تحليل إحصائي لمساعدة الباحثين.	4.61	0.72	مرتفعة جدًّا	5
6	منح حوافز مادية للنشر في مجلات علمية محكّمة ومُصنَّفة ضِمْن قواعد المعلومات العالمية.	4.67	0.72	مرتفعة جدًّا	3
7	رَبْط ترقيات أعضاء هيئة التدريس في الأبحاث المنشورة بالمجلات العالمية المصنَّفة في قواعد البيانات (ISI) و(Scopus).	4.03	1.02	مرتفعة	8
8	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الالتحاق بدورات تطويرية في البحث العلمي والكتابة الأكاديمية والنشر واللغة الإنجليزية.	4.45	0.76	مرتفعة جدًّا	7
المتوسط العام لبُعد متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة		4.55	0.57	مرتفعة جدًّا	-

يُظهر الجدول (34) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي (الكلي) جاءت بدرجة مرتفعة جدًّا، بمتوسط حسابي (4.55)، وانحراف معياري (0.57).

وبالنسبة للمتطلبات الواردة في العبارات، فقد تراوحت أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة ما بين الدرجة "مرتفعة" و"مرتفعة جدًّا"، حيث حصل متطلب واحد على درجة أهمية مرتفعة، و(7) متطلبات على درجة أهمية مرتفعة جدًّا. وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.03) و(4.74)، وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.61) و(1.02).

وجاء أهم متطلبين لتطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، على النحو الآتي: جاء المتطلب الوارد في العبارة (3): "الاشتراك في قواعد البيانات العالمية" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.74)، وانحراف معياري (0.61)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا. وحصل المتطلب الوارد في العبارة (4): "مساعدة الباحثين لتسجيل براءات اختراعهم لدى المراكز العالمية" على الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.73)، وانحراف معياري (0.63)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

أما أقل متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، فكانت على النحو الآتي: جاء المتطلب الوارد في العبارة (7): "ربط ترقيات أعضاء هيئة التدريس في الأبحاث المنشورة بالمجلات العالمية المصنَّفة في قواعد البيانات (ISI) و(Scopus)" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (1.02)، وبدرجة أهمية مرتفعة. وحلَّ المتطلب الوارد في العبارة (8): "تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الالتحاق بدورات تطويرية في البحث العلمي والكتابة الأكاديمية والنشر واللغة الإنجليزية" في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي (4.45)، وانحراف معياري (0.76)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.

وقد تُعزَى هذه النتيجة المرتفعة جدًّا إلى أهمية متطلبات تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام وفي معظم العبارات إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية تطوير البحث ونقل المعرفة باعتباره توجهًا عالميًّا ومن أهم أولويات الجامعات المتقدمة؛ كون البحث العلمي أصبح من أهم مصادر التمويل للجامعات، ولما يؤديه البحث العلمي في عملية التنمية الاقتصادية للدولة، كما تَعُود هذه النتيجة إلى حاجة أفراد العينة بجامعة تبوك إلى توفير بنية تحتية ذات معايير متقدمة للبحث العلمي، وتطبيق المعايير العالمية لجودة البحث العلمي لتطوير القدرات البحثية في جامعة تبوك، وهو ما توفره معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، كما أن هناك اعتقادًا واسعًا لدى العاملين بجامعة تبوك بأهمية أداء الجامعات لوظيفتها البحثية، إلى جانب وظيفتها في التعليم، نظرًا لأهمية الوظيفة البحثية للجامعة في تقدُّم المجتمع المحلي وتنميته. وربما يكون السبب في حصول متطلب "رَبْط ترقيات أعضاء هيئة التدريس في الأبحاث المنشورة بالمجلات العالمية المصنَّفة في قواعد البيانات (ISI) و(Scopus)" على الترتيب الأخير وبدرجة أهمية مرتفعة، هو اعتقاد فئة قليلة من أعضاء هيئة التدريس أن قبول النشر في المجلات العلمية المصنَّفة يحتاج إلى وقت طويل قد يكون فيه تأخير في حصولهم على الترقية، كما أن بعض المجلات العملية المصنَّفة ذات معامل التأثر المرتفع (Q1) تكون رسوم النشر فيها مرتفعة، مما يستلزم تقديم الجامعة للدعم المادي حتى يتمكَّن أعضاء هيئة التدريس من نشر أبحاثهم في المجلات العالمية المصنَّفة في قواعد البيانات (ISI) و(Scopus)، وبشكل عام فقد منح أفراد العينة هذا المتطلب درجة أهمية مرتفعة نظرًا لأهميته في تحقيق ميزة تنافسية للجامعة.

وتتفق النتيجة المرتفعة جدًّا لدرجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، مع دراسة نصر وآخرين (2014) التي أظهرت موافقة أفراد العينة على أهمية الإجراءات الواردة بالاستبانة (المتطلبات) لتحسين رتب الجامعات السعودية في الترتيبات الدولية للجامعات. كما تتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء المعايير جاءت مرتفعة جدًّا، ومع دراسة ليو (Liu, 2008) التي أظهرت وجود مبادئ أساسية لتطوير هيكل تصنيف الجامعات، كما تتفق مع دراسة جيونجو ولي (Jeonjwoo & Lee, 2013) التي أظهرت أن جامعة المستقبل ترتكز على مبادئ أساسية، منها: التدويل، والمزايا الأكاديمية في البحث العلمي.

3-1: النتائج المتعلقة بعبارات بُعد متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي:

الجدول (35): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي

رقم العبارة	متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
1	إنشاء مجلس استشاري للشراكة المجتمعية بمشاركة ذوي الاختصاص من المجتمع.	4.36	0.82	مرتفعة جدًّا	6
2	تعزيز الشراكة بين الجامعة والقطاع الخاص.	4.53	0.70	مرتفعة جدًّا	2
3	إيجاد بيئة داعمة للمبادرات والبرامج التطوعية.	4.57	0.65	مرتفعة جدًّا	1
4	دمج الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في المقررات الدراسية.	4.43	0.73	مرتفعة جدًّا	5

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

رقم العبارة	متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
5	عَقْد اتفاقيات توأمة مع مؤسسات التدريب العالمية في مجال التنمية البشرية.	4.46	0.68	مرتفعة جدًّا	4
6	ربط المشروعات العلمية المقدَّمة من الأكاديميين والطلبة باحتياجات المجتمع المحلي.	4.49	0.74	مرتفعة جدًّا	3
المتوسط العام لبُعد متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة		4.47	0.64	مرتفعة جدًّا	-

يتّضح من الجدول (35) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي (الكلي)، جاءت بدرجة مرتفعة جدًّا، بمتوسط حسابي (4.47)، وانحراف معياري (0.64).

وبالنسبة للمتطلبات الواردة في العبارات، فقد جاءت أهمية المتطلبات من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة "مرتفعة جدًّا"، وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.36) و(4.57)، وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.65) و(0.82).

وجاء أهم متطلبين لتطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، على النحو الآتي: جاء المتطلب الوارد في العبارة (3): "إيجاد بيئة داعمة للمبادرات والبرامج التطوعية" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.57)، وانحراف معياري (0.65)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا. وحصل المتطلب الوارد في العبارة (2): "تعزيز الشراكة بين الجامعة والقطاع الخاص" على الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.53)، وانحراف معياري (0.70)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.

أما أقل متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، فكانت على النحو الآتي: جاء المتطلب الوارد في العبارة (1): "إنشاء مجلس استشاري للشراكة المجتمعية بمشاركة ذوي الاختصاص من المجتمع" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (4.36)، وانحراف معياري (0.82)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا. وحلَّ المتطلب الوارد في العبارة (4): "دمج الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في المقررات الدراسية" في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي (4.43)، وانحراف معياري (0.73)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.

ويمكن أن تعود هذه النتيجة المرتفعة جدًّا إلى أهمية متطلبات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام وفي جميع العبارات إلى وعي أفراد العينة في جامعة تبوك بوجود العديد من الاحتياجات الإجرائية التي ينبغي تلبيتها ليتم تحقيق الشراكة المجتمعية والاستدامة بشكل ناجح، والتي تتطلَّب وضوح سياسات الشراكة المجتمعية في جامعة تبوك، وإيجاد بيئة داعمة للشراكة المجتمعية، وخاصةً أن هناك تركيزًا في الجامعات السعودية –ومنها جامعة تبوك- على القيام بوظيفتي التعليم والبحث العلمي بدرجة أكبر من الاهتمام بخدمة المجتمع كوظيفة ثالثة للجامعة. وفيما يتعلق بالاستدامة، فقد تعود النتيجة المرتفعة جدًّا إلى حداثة مفهوم الاستدامة في جامعة تبوك -وخاصةً في مجال الاستدامة المالية-، واعتقاد أفراد العينة بجامعة تبوك بضرورة تعزيز التواصل مع مؤسسات وقطاعات المجتمع لتوفير مصادر مالية للاستدامة المالية، كما أن تعزيز مبدأ الاستدامة في ضوء الشراكة المجتمعية يحتاج إلى سياسات وممارسات جامعية تقوم على خُطط تطويرية استثمارية، وخاصةً في ظل التحديات المالية التي تواجهها جامعة تبوك حاليًّا مع التوسع في البرامج الدراسية والأنشطة التعليمية.

وتتفق النتيجة المرتفعة جدًّا لدرجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، مع دراسة نصر وآخرين (2014) التي أظهرت موافقة أفراد العينة على أهمية الإجراءات الواردة بالاستبانة (المتطلبات) لتحسين رُتب الجامعات السعودية في الترتيبات الدولية للجامعات. كما تتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء المعايير جاءت مرتفعة جدًّا، ومع دراسة ليو (Liu, 2008) التي أظهرت وجود

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

مبادئ أساسية لتطوير هيكل تصنيف الجامعات، كما تتفق مع دراسة جيونجو ولي (Jeonjwoo & Lee, 2013) التي أظهرت أن جامعة المستقبل ترتكز على مبادئ أساسية، منها: التدويل، والمزايا الأكاديمية في البحث العلمي.

4-1: النتائج المتعلقة بعبارات بُعد متطلبات تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي:

الجدول (36): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية متطلبات تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي

رقم العبارة	متطلبات تطوير التدويل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
1	الاستقطاب المستمر للعلماء والأساتذة الزائرين والحاصلين على جوائز عالمية.	4.34	0.95	مرتفعة جدًّا	3
2	عمل اتفاقيات تعاون دولية مع جامعات عالمية رائدة لتبادل أعضاء هيئة التدريس.	4.36	0.85	مرتفعة جدًّا	2
3	تنظيم برامج التبادل الطلابي عن طريق تقديم حوافز مالية مناسبة لجذب الطلبة الدوليين.	4.16	1.00	مرتفعة	4
4	دعم مشاركة منسوبي الجامعة بالمؤتمرات الدولية العالمية.	4.67	0.70	مرتفعة جدًّا	1
	المتوسط العام لبُعد متطلبات تطوير التدويل	4.38	0.76	مرتفعة جدًّا	-

يُظهر الجدول (36) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية متطلبات تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي (الكلي) جاءت بدرجة مرتفعة جدًّا، بمتوسط حسابي (4.38)، وانحراف معياري (0.76).

وبالنسبة للمتطلبات الواردة في العبارات، فقد تراوحت أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة ما بين الدرجة "مرتفعة" و"مرتفعة جدًّا"، حيث حصل متطلب واحد على درجة أهمية مرتفعة، و(3) متطلبات على درجة أهمية مرتفعة جدًّا. وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.16) و(4.67)، وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.70) و(1.00).

وجاء أهم متطلبين لتطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، على النحو الآتي: جاء المتطلب الوارد في العبارة (4): "دعم مشاركة منسوبي الجامعة بالمؤتمرات الدولية العالمية" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.67)، وانحراف معياري (0.70)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا. وحصل المتطلب الوارد في العبارة (2): "عمل اتفاقيات تعاون دولية مع جامعات عالمية رائدة لتبادل أعضاء هيئة التدريس" على الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.36)، وانحراف معياري (0.85)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.

أما أقل متطلبات تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، فكانت على النحو الآتي: جاء المتطلب الوارد في العبارة (3): "تنظيم برامج التبادل الطلابي عن طريق تقديم حوافز مالية مناسبة لجذب الطلبة الدوليين" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.16)، وانحراف معياري (1.00)، وبدرجة أهمية مرتفعة. وحلَّ المتطلب الوارد في العبارة (1): "الاستقطاب المستمر للعلماء والأساتذة الزائرين والحاصلين على جوائز عالمية" في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي (4.34)، وانحراف معياري (0.95)، وبدرجة أهمية مرتفعة جدًّا.

وقد يكون السبب في هذه النتيجة المرتفعة جدًّا لأهمية متطلبات تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام وفي معظم العبارات، هو وجود اهتمام حقيقي لدى جامعة تبوك بالتحول نحو تدويل التعليم بما يتفق مع رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى الانفتاح على العالم والاستجابة للتغيرات التي يشهدها العالم، وبالتالي يرى أفراد العينة بجامعة تبوك أهمية العمل على توفير متطلبات تدويل التعليم؛ بهدف تحقيق التنوع في البيئات الأكاديمية، وزيادة فرص التعلم، وانتقال الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بين الجامعات العالمية لإكسابهم الخبرات والمعارف التي تعود بالنفع على الجامعة؛ ممَّا يتطلب وَضْع الخطط الملائمة لاستقطاب العلماء والأساتذة الزائرين والحاصلين على جوائز عالمية، وعمل اتفاقيات تعاون مع الجامعات العالمية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

الرائدة بهدف تبادل أعضاء هيئة التدريس، ودعم مشاركة العاملين بالجامعة في الندوات والمؤتمرات العالمية، وتشجيعهم على إحداث التغيير المطلوب نحو وصول جامعة تبوك إلى العالمية، وربما يكون السبب في حصول متطلب "تنظيم برامج التبادل الطلابي عن طريق تقديم حوافز مالية مناسبة لجذب الطلبة الدوليين" على الترتيب الأخير وبدرجة أهمية مرتفعة، إلى اعتقاد فئة من عينة الدراسة بأن تقديم الحوافز المالية لجذب الطلبة الدوليين حاليًّا قد يواجه بعض الصعوبات المالية؛ كون معظم المصادر المالية يتم توجيهها نحو التوسع في توفير البنى التحتية في الجامعة وتسيير شؤون التعليم، خاصةً مع ازدياد أعداد الطلبة سنويًّا. وبشكل عام، فقد منَحَ أفراد العينة هذا المتطلب درجة أهمية مرتفعة نظرًا لأهمية استقطاب الطلبة الدوليين المتميزين؛ مما يُحقِّق ميزة تنافسية لجامعة تبوك.

وتتفق النتيجة المرتفعة جدًّا لدرجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، مع دراسة نصر وآخرين (2014) التي أظهرت موافقة أفراد العينة على أهمية الإجراءات الواردة بالاستبانة (المتطلبات) لتحسين رتب الجامعات السعودية في الترتيبات الدولية للجامعات. كما تتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء المعايير جاءت مرتفعة جدًّا، ومع دراسة ليو (Liu, 2008) التي أظهرت وجود مبادئ أساسية لتطوير هيكل تصنيف الجامعات، كما تتفق مع دراسة جيونجو ولي (Jeonjwoo & Lee, 2013) التي أظهرت أن جامعة المستقبل ترتكز على مبادئ أساسية منها: التدويل، والمزايا الأكاديمية في البحث العلمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: "ما المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟".

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المحور الثاني من أداة الدراسة الذي يقيس المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام، ثم عبارات كل بُعد من الأبعاد الأربعة. وفيما يلي توضيح لنتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:

- **المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام:**

الجدول (37): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك بشكل عام

م	أبعاد معوقات تطوير أداء جامعة تبوك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم	3.92	0.60	مرتفع	4
2	معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة	4.02	0.64	مرتفع	2
3	معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	4.15	0.67	مرتفع	1
4	معوقات تطوير التدويل	3.94	0.71	مرتفع	3
معوقات تطوير أداء جامعة تبوك (الكلي)		4.01	0.56	مرتفع	-

تُظهر النتائج في الجدول (37) المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام، الآتي:

- أن المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام (الكلي)، جاءت بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري (0.56).

وبالنسبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي في الأبعاد الأربعة، فكانت على النحو الآتي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

- جاءت (معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة) في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.15)، وانحراف معياري (0.67)، وبمستوى مرتفع.
- جاءت (معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة) في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.64)، وبمستوى مرتفع.
- جاءت (معوقات تطوير التدويل) في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (0.71)، وبمستوى مرتفع.
- جاءت (معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم) في الترتيب الرابع والأخير، بمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (0.60)، وبمستوى مرتفع.

ويمكن أن تُعزَى هذه النتيجة المرتفعة لمستوى المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام وفي الأبعاد الأربعة، إلى أن مشروع التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي يقوم على تبنِّي أحدث معايير تقييم الأداء لمؤسسات التعليم العالي؛ وبالتالي فإن الأساليب التقليدية المتَّبَعة في عمليات التعليم والتعلم، والبحث ونقل المعرفة، وضعف مستويات الشراكة المجتمعية والاستدامة في الجامعة، بالإضافة إلى عدم وجود للتدويل؛ يترتب عليها العديد من التحديات التي تواجه تطوير الأداء في ظل الوضع القائم، ووجود مستوى مرتفع من المعوقات التي قد تواجه العمل على تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

وتتفق النتيجة المرتفعة لمستوى المعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام وفي جميع الأبعاد، مع دراسة المالكي (2018) التي أظهرت العديد من المعوقات التي تواجه دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية، ومع دراسة القحطاني (2019) التي أظهرت مجموعة من نقاط الضعف التي تواجه تطوير وظيفة البحث العلمي بالجامعات الحكومية السعودية، وتتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة تقدير الصعوبات لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيف جاءت مرتفعة، ومع دراسة صوفيا ومايكل (Sophia & Michael, 2016) التي أظهرت أن مؤسسة التعليم العالي في تايوان لديها ركود في مواردها المتاحة المخصَّصة لتحسين الأداء.

وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بعبارات كل بُعد من الأبعاد الأربعة للمعوقات التي تحدّ من تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، فقد جاءت على النحو الآتي:

2-1: النتائج المتعلقة بعبارات بُعد المعوقات التي تحدّ من تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي:

الجدول (38): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي

رقم العبارة	معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	غياب المنهجية العلمية في التخطيط لتطوير أداء الجامعة لتحقيق معايير المنافسة المحلية والعالمية.	3.80	0.84	مرتفع	7
2	محدودية مصادر التمويل الخاصة بالجامعة.	4.03	0.90	مرتفع	2
3	ضعف البنية التنظيمية والمادية المناسبة لاحتياجات التعليم والتعلم.	3.81	0.95	مرتفع	6
4	ضعف مشاركة منسوبي الجامعة في التخطيط لبرامج النمو المهني المرتبط بعملهم.	3.91	0.90	مرتفع	4
5	زيادة أعداد الطلبة في القاعات الدراسية.	3.81	0.94	مرتفع	5
6	زيادة الأعباء الإدارية والتدريسية المنوطة بعضو هيئة التدريس.	4.16	0.94	مرتفع	1

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

رقم العبارة	معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
7	ضعف الدوافع لدى بعض أعضاء هيئة التدريس لتطوير أنفسهم مهنيًّا.	3.92	0.90	مرتفع	3
المتوسط العام لبُعد معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم		3.92	0.60	مرتفع	-

يشير الجدول (38) إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي (الكلي) جاءت بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (0.60).

وبالنسبة للمعوقات الواردة في العبارات، فقد جاءت جميعها بمستوى مرتفع من وجهة نظر أفراد العينة؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (3.80) و(4.16)، وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.84) و(0.95).

وكانت أعلى معوقات تحدّ من تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو الآتي: جاء المعوق الوارد في العبارة (6): "زيادة الأعباء الإدارية والتدريسية المنوطة بعضو هيئة التدريس" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.16)، وانحراف معياري (0.94)، وبمستوى مرتفع. وحصل المعوق الوارد في العبارة (2): "محدودية مصادر التمويل الخاصة بالجامعة" على الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (0.90)، وبمستوى مرتفع.

وكانت أقل معوقات تحدّ من تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو الآتي: جاء المعوق الوارد في العبارة (1): "غياب المنهجية العلمية في التخطيط لتطوير أداء الجامعة لتحقيق معايير المنافسة المحلية والعالمية" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياري (0.84)، وبمستوى مرتفع. وحلَّ المعوق الوارد في العبارة (3): "ضعف البنية التنظيمية والمادية المناسبة لاحتياجات التعليم والتعلم" في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري (0.95)، وبمستوى مرتفع.

وقد تعود هذه النتيجة المرتفعة لمستوى المعوقات التي تحدّ من تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، إلى أن اللوائح والقوانين المتَّبَعة في التخطيط لتطوير الأداء في الجامعة لا تزال تعاني من النمطية التي تحكم المناخ التعليمي وتُسيِّره وفق قواعد وقوانين غير مرنة؛ الأمر الذي يحدّ من التطور والابتكار داخل المناخ التعليمي بالجامعة، ويزيد من تأثير هذه المعوقات قلة مصادر التمويل للأنشطة والفعاليات لعدم وجود مصادر للتمويل الذاتي، وعدم مواكبة تَطوُّر البنى التحتية بما يتلاءم مع زيادة أعداد الطلبة في الجامعة؛ مما يؤدي إلى عدم تحقيق عملية تطوير التعليم والتعلم أهدافها بالشكل المطلوب، كما أن عدم وجود سياسة واضحة لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في التخطيط الفعلي للبرامج المهنية، والأعباء الأكاديمية والبحثية والإدارية الملقاة على عاتقهم، يُقلِّلان من رغبتهم في تطوير أنفسهم مهنيًّا بالشكل المطلوب.

وتتفق النتيجة المرتفعة لمستوى معوقات تطوير جودة التعليم والتعلم بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، مع دراسة القحطاني (2019) التي أظهرت ضعف التجهيزات البحثية والبنية التحتية بالجامعات الحكومية السعودية، ومع دراسة المالكي (2018) التي أظهرت العديد من المعوقات التي تواجه دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية، وتتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة تقدير الصعوبات لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيف جاءت مرتفعة، ومع دراسة صوفيا ومايكل (Sophia & Michael, 2016) التي أظهرت أن مؤسسة التعليم العالي في تايوان لديها ركود في مواردها المتاحة المخصَّصة لتحسين الأداء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

2-2: النتائج المتعلقة بعبارات بُعد المعوقات التي تحدّ من تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي:

الجدول (39): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي

رقم العبارة	معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	القصور في الأنظمة والسياسات واللوائح المنظمة للبحث العلمي.	3.76	0.92	مرتفع	4
2	ضعف الحوافز التي تُشجِّع على الإنتاج العلمي.	3.87	0.98	مرتفع	3
3	ضعف إتقان اللغة الإنجليزية عند البعض من الهيئة التدريسية؛ للاطِّلاع على كل جديد في مجال المعرفة والبحث العلمي.	3.76	0.96	مرتفع	5
4	ضعف احتساب العمل البحثي جزءًا من العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس.	4.31	0.90	مرتفع جدًّا	2
5	ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي.	4.41	0.76	مرتفع جدًّا	1
المتوسط العام لبُعد معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة		4.02	0.64	مرتفع	-

يُظهر الجدول (39) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي (الكلي) جاءت بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.64).

وقد تعود هذه النتيجة المرتفعة لمستوى معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، إلى عدم وجود هيئة مستقلة على مستوى جامعة تبوك تتولَّى وضع استراتيجية مدروسة لتوجيه مشاريع البحث العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية نحو تحقيق الاستدامة المرتبطة بأهداف الجامعة، وقلة الميزانيات المرصودة للبحث العلمي، وقلة الآليات المناسبة لتوظيف نتائج البحث العلمي بالجامعة، في تحقيق التنمية وخدمة المجتمع.

وبالنسبة للمعوقات الواردة في العبارات، فقد تراوحت من وجهة نظر أفراد العينة ما بين المستوى "مرتفع" و"مرتفع جدًّا"، حيث حصلت (3) معوقات على مستوى مرتفع، ومعوقان على مستوى مرتفع جدًّا. وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (3.76) و(4.41)، وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.76) و(0.96).

وكانت أعلى معوقات تحدّ من تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو الآتي: جاء المعوق الوارد في العبارة (5): "ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.41)، وانحراف معياري (0.76)، وبمستوى مرتفع جدًّا. وتُفسَّر هذه النتيجة بأن بعض شركات القطاع الخاص لا تزال ترى جامعة تبوك على أنها مؤسسة تعليمية حكومية، تتبع بشكل كامل الدولة، وأنها المسؤولة عن عمليات تمويلها، ومنها تمويل البحث العلمي.

وحصل المعوق الوارد في العبارة (4): "ضعف احتساب العمل البحثي جزءًا من العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس" على الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.90)، وبمستوى مرتفع جدًّا. وربما تعود هذه النتيجة إلى الأنظمة واللوائح المُنَظِّمة للأعباء الدراسية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، والتي نصَّ عليها "دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين" بعدم تخفيف العبء الدراسي عن أعضاء هيئة التدريس إلا في حال تكليفهم بأعمال إدارية؛ كوكلاء الجامعة والعمداء ووكلاء الكليات ورؤساء الأقسام ومديري المراكز العلمية، على ألَّا يقل العبء عن ثلاث وحدات تدريسية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

وكانت أقل معوقات تحدّ من تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو الآتي: جاء المعوق الوارد في العبارة (3): "ضعف إتقان اللغة الإنجليزية عند البعض من الهيئة التدريسية، للاطِّلاع على كل جديد في مجال المعرفة والبحث العلمي" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.76)، وانحراف معياري (0.96)، وبمستوى مرتفع. وربما تعود هذه النتيجة إلى أن هناك فئة من أفراد العينة بجامعة تبوك لم يستفيدوا من الدورات المتخصصة التي تعقدها الجامعة لمنسوبيها في مجال تعلم اللغة الإنجليزية. وحلَّ المعوق الوارد في العبارة (1): "القصور في الأنظمة والسياسات واللوائح المنظمة للبحث العلمي" في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي (3.76)، وانحراف معياري (0.92)، وبمستوى مرتفع. وقد تعود هذه النتيجة إلى وجود تَصوُّر لدى فئة من أفراد العينة بجامعة تبوك بقلَّة ملاءمة الأنظمة والسياسات واللوائح الموجودة حاليًّا في توثيق علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع، وقلة قدرة تلك السياسات والأنظمة على سد الفجوة القائمة بين الإنتاج العلمي في الجامعة وحاجة المجتمع.

وتتفق النتيجة المرتفعة لمستوى معوقات تطوير البحث ونقل المعرفة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، مع دراسة القحطاني (2019) التي أظهرت ضعف التعاون البحثي بين الجامعات والجامعات العالمية، ومع دراسة المالكي (2018) التي أظهرت العديد من المعوقات التي تواجه دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية ومنها ضعف اللغة الإنجليزية، وتتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة تقدير الصعوبات لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيف جاءت مرتفعة، ومع دراسة صوفيا ومايكل (Sophia & Michael, 2016) التي أظهرت أن مؤسسة التعليم العالي في تايوان لديها ركود في مواردها المتاحة المخصَّصة لتحسين الأداء.

2-3: النتائج المتعلقة بعبارات بُعد المعوقات التي تحدّ من تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي:

الجدول (40): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي

رقم العبارة	معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	ضعف الاهتمام بتوظيف نتائج وتوصيات البحوث العلمية لتحقيق متطلبات السوق ومتغيراته.	4.24	0.76	مرتفع جدًّا	2
2	غياب التنسيق بين برامج الجامعة ومتطلبات سوق العمل.	4.07	0.87	مرتفع	5
3	ضعف توعية المجتمع بأهمية البحث العلمي.	4.32	0.76	مرتفع جدًّا	1
4	ضعف تهيئة أعضاء هيئة التدريس لتطوير الوظيفة الثالثة للجامعات (خدمة المجتمع).	4.08	0.84	مرتفع	4
5	ضعف الاهتمام بربط الخريطة البحثية باحتياجات المجتمع.	4.06	0.89	مرتفع	6
6	قلة الشراكات مع مؤسسات القطاع الخاص لتنمية موارد الجامعة الذاتية.	4.15	0.75	مرتفع	3
المتوسط العام لبُعد معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة		4.15	0.67	مرتفع	-

يُظهر الجدول (40) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي (الكلي) جاءت بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (4.15)، وانحراف معياري (0.67).

وقد تعود هذه النتيجة المرتفعة لمستوى معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، إلى تركيز خطط الجامعة وجهود أعضاء هيئة التدريس على وظيفتي التدريس والبحث العلمي بدرجة أكبر من خدمة المجتمع التي تنضوي تحتها مفاهيم الشراكة المجتمعية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

والاستدامة، بالإضافة إلى قلة الاتصال والتنسيق بين جامعة تبوك والجهات المستفيدة في المجتمع من الإنتاج العلمي الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وربما قلة الخبرة في التسويق الإعلامي لتوظيف نتائج وتوصيات البحوث العلمية لمنسوبي الجامعة في خدمة المجتمع وتحقيق مُتطلَّبات السوق المحلي.

وبالنسبة للمعوقات الواردة في العبارات، فقد تراوحت من وجهة نظر أفراد العينة ما بين المستوى "مرتفع" و"مرتفع جدًّا"، حيث حصلت (4) معوقات على مستوى مرتفع، ومعوقان على مستوى مرتفع جدًّا. وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.06) و(4.32)، وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.75) و(0.89).

وكانت أعلى معوقات تحدّ من تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو الآتي: جاء المعوق الوارد في العبارة (3): "ضعف توعية المجتمع بأهمية البحث العلمي" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.32)، وانحراف معياري (0.76)، وبمستوى مرتفع جدًّا. وقد يعود ذلك إلى عدم اتباع سياسة إعلامية واضحة لفتح قنوات الاتصال بين جامعة تبوك والمجتمع المحلي أفرادًا؛ لتحسين ثقة جميع قطاعات المجتمع بأهمية البحث العلمي الذي يقوم به منسوبو الجامعة، وتعزيز قناعتهم بفوائد البحث العلمي. وحصل المعوق الوارد في العبارة (1): "ضعف الاهتمام بتوظيف نتائج وتوصيات البحوث العلمية لتحقيق متطلبات السوق ومتغيراته" على الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.24)، وانحراف معياري (0.76)، وبمستوى مرتفع جدًّا. وقد يعود ذلك إلى قلة خبرة منسوبي الجامعة في التسويق الإعلامي لتوظيف نتائج وتوصيات البحوث العلمية، وهو ما يؤكد الحاجة إلى تبنِّي سياسة إعلامية لفتح قنوات الاتصال بين الجامعات والمجتمع المحلي بهدف تعظيم استفادة السوق السعودي من نتائج البحث العلمي بجامعة تبوك.

وكانت أقل معوقات تحدّ من تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو الآتي: جاء المعوق الوارد في العبارة (5): "ضعف الاهتمام بربط الخريطة البحثية باحتياجات المجتمع" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (0.89)، وبمستوى مرتفع. وربما يعود ذلك إلى أن هناك فئة من العينة ترى أن إدارة الجامعة لا تقوم بتوجيه جهود منسوبي الجامعة إلى ربط جهودهم البحثية باحتياجات المجتمع بالشكل المطلوب، وأن البحوث التي يتم إجراؤها غالبًا تكون موجّهة لخدمة أغراض الترقية العلمية ولا يتم ربطها دائمًا باحتياجات المجتمع. وحلَّ المعوق الوارد في العبارة (2): "غياب التنسيق بين برامج الجامعة ومتطلبات سوق العمل" في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري (0.87)، وبمستوى مرتفع. وربما يعود ذلك إلى قلة الاهتمام بإجراء دراسات مسحية حول متطلبات سوق العمل وتحديد التخصُّصات الراكدة وإدخال تخصُّصات جديدة تتوافق مع الاحتياجات في السوق بشكل مستمر.

وتتفق النتيجة المرتفعة لمستوى معوقات تطوير الشراكة المجتمعية والاستدامة بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، مع دراسة المالكي (2018) التي أظهرت العديد من المعوقات التي تواجه دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية، وتتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة تقدير الصعوبات لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيف جاءت مرتفعة، ومع دراسة صوفيا ومايكل (Sophia & Michael, 2016) التي أظهرت أن مؤسسة التعليم العالي في تايوان لديها ركود في مواردها المتاحة المخصَّصة لتحسين الأداء.

4-2: النتائج المتعلقة بعبارات بُعد المعوقات التي تحدّ من تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي:

الجدول (41): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى معوقات تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي

رقم العبارة	معوقات تطوير التدويل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	ضعف الاهتمام بوضع خُطط استراتيجية واضحة لتدويل التعليم تتلاءم مع المتطلبات العالمية.	3.96	0.82	مرتفع	2

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

رقم العبارة	معوقات تطوير التدويل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	قلة الدعم المادي الموجَّه نحو تدويل التعليم، وتحقيق نظام تعليم عالمي.	3.92	0.95	مرتفع	4
3	قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات الدولية التي ترعاها الجامعات العالمية.	3.95	0.94	مرتفع	3
4	ضعف الحراك الأكاديمي المتبادَل بين الجامعة ونظيراتها العربية والأجنبية.	4.14	0.82	مرتفع	1
5	صعوبة استقطاب أعضاء هيئة تدريس دوليين وأصحاب كفاءات.	3.73	0.92	مرتفع	5
المتوسط العام لبُعد معوقات تطوير التدويل		3.94	0.71	مرتفع	-

يشير الجدول (41) إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي (الكلي) جاءت بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (0.71).

وبالنسبة للمعوقات الواردة في العبارات، فقد جاءت جميعها بمستوى مرتفع من وجهة نظر أفراد العينة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (3.73) و(4.14)، وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.82) و(0.95).

وكانت أعلى معوقات تحدّ من تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو الآتي: جاء المعوق الوارد في العبارة (4): "ضعف الحراك الأكاديمي المتبادل بين الجامعة ونظيراتها العربية والأجنبية" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.14)، وانحراف معياري (0.82)، وبمستوى مرتفع. وحصل المعوق الوارد في العبارة (1): "ضعف الاهتمام بوضع خُطط استراتيجية واضحة لتدويل التعليم تتلاءم مع المتطلبات العالمية" على الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3.96)، وانحراف معياري (0.82)، وبمستوى مرتفع.

وكانت أقل معوقات تحدّ من تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي من حيث الترتيب، على النحو الآتي: جاء المعوق الوارد في العبارة (5): "صعوبة استقطاب أعضاء هيئة تدريس دوليين وأصحاب كفاءات" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.73)، وانحراف معياري (0.92)، وبمستوى مرتفع. وحلَّ المعوق الوارد في العبارة (2): "قلة الدعم المادي الموجَّه نحو تدويل التعليم، وتحقيق نظام تعليم عالمي" في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (0.95)، وبمستوى مرتفع.

وقد تعود هذه النتيجة المرتفعة لمستوى معوقات تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، إلى قصور التعليم الجامعي بشكله الحالي عن مواجهة المنافسة القادمة من الجامعات العالمية التي تتصف بالتطور السريع والمرونة في التكيف مع متطلبات سوق العمل من ناحية، وقدرتها على تطوير تقنيات التعليم الجامعي من ناحية أخرى، كما أن السياسات الجامعية الحالية في المملكة تنحصر في الحيِّز المحلي، وعدم وجود توجُّه نحو استقطاب الطلبة المتميزين وعقد المؤتمرات العالمية، خاصةً في ظل نقص الإمكانات المادية اللازمة للتوجُّه نحو التدويل.

وتتفق النتيجة المرتفعة لمستوى معوقات تطوير التدويل بجامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، مع دراسة القحطاني (2019) التي أظهرت ضعف التعاون البحثي بين الجامعات والجامعات العالمية، ومع دراسة المالكي (2018) التي أظهرت العديد من المعوقات التي تواجه دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية، وتتفق مع دراسة آل رويبع (2019) التي أظهرت أن درجة تقدير الصعوبات لتطوير أداء جامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيف جاءت مرتفعة، ومع دراسة صوفيا ومايكل (Sophia & Michael, 2016) التي أظهرت أن مؤسسة التعليم العالي في تايوان لديها ركود في مواردها المتاحة المخصصة لتحسين الأداء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

ثانيًا: توصيات الدراسة:

1- توصي الدراسة إدارة جامعة تبوك بتبنِّي التصور المقترح لتطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، الذي توصَّلَت إليه الدراسة، حيث إنَّ التصور المقترح قد تمَّ بناؤه وفقًا لمنهجية علمية، من خلال استطلاع آراء القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك، وبالاستفادة من أدبيات الدراسة ذات العلاقة بتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي.

2- ضرورة تهيئة الإجراءات والخطط الاستراتيجية بما يتفق مع توفير متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، وبما يُسهم في وضع هذه المتطلبات موضع التنفيذ.

3- توصي الدراسة جامعة تبوك، بالتركيز على الكليات العلمية التطبيقية عند الإعداد لتفعيل متطلبات تطوير أداء الجامعة في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، حيث أظهرت النتائج وجود درجة أهمية مرتفعة جدًّا لتلك المتطلبات في الكليات العلمية التطبيقية، تَفُوق الكليات النظرية، بالإضافة إلى مستوى مرتفع من المعوقات التي تحدّ من تطوير الأداء فيها.

4- تأسيس لجنة أو إدارة مستقلة تتبع رئاسة الجامعة؛ بهدف العمل على توفير المتطلبات اللازمة لتطوير أداء الجامعة في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي.

ثالثًا: مقترحات الدراسة:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع متطلبات تعزيز ثقافة اقتصاد المعرفة، لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العامّ بمدينة تبوك، بحيث تتناول عينتها قائدات المدارس، والمشرفات التربويات في منطقة تبوك.
2. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تُطبق على الجامعات الحكومية في باقي محافظات المملكة العربية السعودية، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
3. إجراء دراسة تتناول العلاقة بين توافر متطلبات تطوير أداء جامعة تبوك في ضوء معايير التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، ومتغيرات ذات صلة بالعمل الجامعي، مثل: الإبداع الوظيفي، وسلوك المواطنة التنظيمية.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمعاجم:

1. شحاتة، حسن؛ والنجار زينب (2013). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
2. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (2008). القاموس المحيط. تحقيق: "أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد"، القاهرة: دار الحديث للنشر والتوزيع.
3. مصطفى، محمد (2013). معجم مصطلحات الموارد البشرية: التخطيط، التنمية، الاستخدام. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.

ثانيًا: المراجع العربية

1. آل رويبع، سارة بنت ظافر بن رفيع (2019). تَصوُّر مُقترَح لتطوير أداء الجامعات الحكومية السعودية في ضوء معايير التصنيف الدولي (QS): جامعة الملك سعود أنموذجًا. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
2. زين الدين، محمد (2013). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية. كلية التربية-قسم التربية الإسلامية والمقارنة، منشورات جامعة أم القرى.
3. السفياني، خالد سفر (2020). قياس الكفاءة النسبية لكليات جامعة أم القرى باستخدام نموذج الحدود العشوائي SFA في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي: تَصوُّر مُقترَح. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
4. الشدادي، عبد الله بن جلوي (2019). وظائف المستقبل في المملكة العربية السعودية: الغرفة التجارية بالرياض. منتدى الرياض الاقتصادي الدورة التاسعة: دراسة ص1-67.
5. الشمري، فهد ضاري. (2020م). تطوير أداء رؤساء الأقسام في جامعة الملك فيصل في ضوء مدخل القيادة التحويلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 4(2)، ص1-24.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

6. عارف، أسامة بن حسن؛ وحجازي أحمد أبو الفضل؛ وعبد الحميد، محمد حمزة (2018). جودة مخرجات التعلم في الجامعات السعودية ودورها في تلبية متطلبات سوق العمل السعودي وفق رؤية 2030. مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس، 4(19)، ص683-741.
7. العتيبي، نواف محمد (2014). تطوير الأداء في المؤسسات التعليمية بين التأصيل المنهجي والتطبيق، الكويت: دار المسيلة للنشر.
8. العزيزي، محمود عبده حسن محمد (2019). تَصوُّر مُقترَح لتطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء اقتصاد المعرفة. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (23)، ص6-78.
9. العسيري، فاطمة يحيى (2020). تطوير الإنتاج المعرفي بالجامعات السعودية في ضوء تصنيف التايمز: تصور مُقترَح. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
10. فرج، حافظ (2013). الأداء الإداري المتميز في المؤسسات التربوية. الرياض: دار الطائف للنشر والتوزيع.
11. القحطاني، حسن بن محمد بن فرحان (2019). تطوير وظيفة البحث العلمي بالجامعات الحكومية السعودية في ضوء معايير التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU): استراتيجية مقترحة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
12. قشطة، آمال نبيل (2015). استراتيجية مقترحة لتطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
13. اللبدي، نزار عوني (2015). تنمية الأداء الوظيفي والإداري. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
14. المالكي، مريم عبد الله علي (2018). دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية. مجلة التربية- جامعة الأزهر، (179)، ص768-817.
15. النايف، سعود بن عيسى (2020). تَصوُّر مُقترَح لتطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء نظام الجامعات السعودية الجديد. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (58)، ص241-280.
16. نصر، محمد يوسف مرسي؛ ورخا، محمد عبد الوهاب إبراهيم؛ ومصطفى، جمال بن مصطفى بن محمد (2014). آليات مقترحة لتحسين رتب الجامعات السعودية في التصنيفات الدولية للجامعات. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 161(3)، ص61-106.
17. هيئة تقويم التعليم والتدريب (2020). التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA)، تم استرجاعه من الرابط بتاريخ 2021/3/20م: https://www.etec.gov.sa
18. يسلم، خديجة عبد الله؛ وخضر، إيمان أحمد (2010). تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي الخليجي بالتطبيق على جامعتي الطائف والملك فهد للبترول والمعادن بالسعودية وجامعة الإمارات العربية المتحدة. المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس -الدولي الثاني-، بعنوان: الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي. كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 1(5)، ص78-114.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

1. Andreis, Rauhvagers (2011). Global University Rankings and Their Impact" European University Association, (l), pp.11-20.
2. Bartell, Marvin (2003). Internationalization of universities: A university culture-based Framework. Higher Education, (45), pp 43-70.
3. Liu, N. C. (2015). The story of academic ranking of world universities. .International Higher Education, (54), pp 1-3.
4. Onyancha, O. B. (2015). Social media and research: an assessment of the coverage of South African universities in Research Gate, Web of Science and the Webometrics Ranking of World Universities. South African Journal of Libraries and Information Science, 5(1), pp 8-20.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.101.2024.1033
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (101) March 2024
العدد (101) مارس 2024

5. Siwinski, W. (2002). Perspectiv - Ten Years of Rankings. Higher Education in Europe, 27(4), pp 395-410.
6. The American Heritage (2014). Dictionary of the English Language, 5th Edition. U.S.A: Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company,